

مركز دراسات
دار أنباء للطباعة والنشر
سلسلة دراسات وبحوث



إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية

بحث مقدم للمؤتمر الوطني

لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

الدكتور

هاشم حسين ناصر الحنك

دار أنباء للطباعة والنشر
النجف الأشرف - العراق

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م



النجف الأشرف / العراق .

Dar – Anbaa For Printing & Publishing,

Najaf / Iraq .

E- Mail / daranbaa2 @ Yahoo.Com



Canadian House of Wisdom

دار الحكمة الكندية

سعادة الأستاذ هاشم حسين ناصر المحنك المحترم

الموضوع: قبول بحث للنشر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإن من دواعي سرورنا واعتزازنا أن نعلمكم بقرار أسرة تحرير مجلة مؤسسة دار الحكمة الكندية، بقبول نشر بحثكم الموسوم بـ « إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية » في مجلتنا، وذلك بعد استلامها تقرير البيئة العلمية التي بينت أهميته وأصالته وقيمه العلمية، وسياخذ طريقه إلى النشر قريباً.

ونأمل منكم أن تكون حصّة جامعة الكوفة في مجلتنا أكثر من حصّة غيرها من الجامعات، شاكرين لكم حسن تعاونكم، مع التقدير

١٨٧

أ.د. صلاح مهدي الفرطوسي

رئيس التحرير

٢٤٠٦/١٤٢٤





المؤتمر الدولي تطوير البحث العلمي في التعليم العالي

International conference of Development Research in Higher Education

المنامة - البحرين 18 - 20 ديسمبر 2016



سعادة: الأستاذ الدكتور هاشم حسين ناصر المحنك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نلمكم بقبول بحثكم/ ورقة العمل (استراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية) وذلك للمشاركة في مؤتمر تطوير البحث العلمي في التعليم العالي الذي سيعقد في المدة 18 - 20 ديسمبر 2016 في مدينة المنامة - البحرين

وسيتم إدراجه في جدول أعمال المؤتمر لتقديم بحثكم ضمن جلسات المؤتمر.

ويسرنا أن نرحب بكم في المشاركة في المؤتمر الذي يهدف لعرض ومناقشة مشاركات وأبحاث أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تطوير البحث العلمي في التعليم العالي من الكليات والجامعات المشاركة.

متمنين لكم التوفيق والسداد

رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر

د/محمد الضمور



<http://www.icdrhe.com/> research.conference@yahoo.com
Mobile: 00962798433730

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

مستقبل وقوة أي مشروع أو دولة، هو وضع الخطط الإستراتيجية الممكن تطبيقها، والمبنية على التوصيف؛ كمنحى تحليلي أولي لما هو مطلوب، ويعقبه الوصف الذي يأتي في ضوء دقة التحليل التوصيفي المناسب، ويترجم دقتهما المواصفات؛ بما يتوافق بشكل رئيسي مع الموارد البشرية.. ليكون على وفق متطلبات الإستراتيجية، وضع الشخص المناسب في المكان والتوقيت والموقف المناسب، وبالتوازي مع ما متوافر من قدرات مادية وغير مادية وبشرية، والتوقعات المستقبلية لحركة التنمية والتطوير، وما يتطلبه من استعدادات استثنائية موضوعية، قابلة للتنفيذ مع الأخذ بنظر الاعتبار، من أجل وضع المؤشر على: نقاط القوة لاستثمارها، وعلى نقاط الضعف التي تهدد استمرارية الأداء للوقاية منها أو معالجتها أو الحد منها.. وهو ما ينطبق على واقع التعليم العالي Higher Education، والمحاولة في وضع العلاجات، لتتوسع مساحات الفرص المستثمرة في رفع مستوى الدراسات العليا، والحيلولة دون أن يكون هناك حيف على الطالب والأستاذ معا، مع مراعاة الموضوعية في تطوير إمكانيات الكادر التدريسي، وذلك بالأساليب الحديثة والمتقدمة

والمثمرة والمناسبة ، لكي تتوازن الأمور وتتحقق متطلباتها ،
ويكون الهدف للعلم والمعرفة ، وتنمية وتطوير الحياة ..
لذا أمل من هذه المحتوى ، أن يسهم البحث في تطوير جوانب
من استراتيجيات الدراسات العليا في العراق ، وبما توصلت إليه ، من
خلال الدراسة النظرية ، وتجريتي الميدانية ، ومجرياتها الاستقرائية
الموضوعية ، والمحاورة مع طلبة الدراسات العليا ، ومع أساتذة من
ذوي الشهادات العليا .. واللّه المستعان به ..

منهجية البحث

وجدير بالذكر ، فإن منهجية البحث ، كانت بمنظور المحاور
التالية :

أولاً : مشكلة البحث :

لوجود الدراسات العليا في بلد ما ، وتطور ونمو واقعه ، أمر
ضروري لضمان مستقبل الشعوب ومؤسساتها ومشاريعها ، وبناء
المستقبل الحضاري لها ..

والمشكلة والتحديات والتحديات التي تبرز ، حينما لا
يكون الوعي والاستيعاب بمستوى خطورة وأهمية ودور الدراسات
العليا ومتطلبات الجودة الشاملة في تنفيذ خططها المرسومة
وتحقيق الأهداف ، سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد ..
وللإسهام في توضيح مشكلة البحث ، تتبادر الأسئلة الآتية :

١- هل تمتلك الجهات المعنية الأدوات والتصورات الواضحة
للدراسات العليا ؟

٢- الكيفية التي يمكن للجهات المعنية ، استخدام النظام
لتحقيق التفوق التنافسي المنتج ؟

٣- هل سيتحقق النجاح عند اتخاذ التدابير اللازمة لإعادة النظر بواقع الدراسات العليا في كل الجامعات الحكومية وغير الحكومية؟

ثانيا : أهمية البحث :

بعد أن أخذت الدراسات العليا ، الأولوية والمكانة الإستراتيجية في خطط مختلف الدول المتقدمة ، لما لها من الأثر البالغة والحتمية في تقدم ورفع وترقية الأمم والشعوب ، وما ينعكس بوضوح على مؤثراتها العميقة في رسوخ وتواصل واستمرارية فاعلية حضاراتها الإنسانية المنتجة ..

ولذا برزت أهمية الاعتناء بموضوعية الدراسات وما تتطلبه من الخطط المثمرة بقوتها وفرص تفوقها وجدواها ، لضمان فاعلية وانسيابية ومرونة تنفيذها ، وبمواكبة الرقابة التقويمية ..

وفي عالمنا اليوم المتعاضم التطور ، أضيف متطلبات جديدة لمختلف مراحل التربية والتعليم ، والمتمثلة بارتباطها بأهمية التفوق العلمي والتنافسي وتلبية متطلبات سوق العمل ، وانعكاسات ذلك على نجاح ونمو وتطور واستمراره وتحقيق الأهداف الإستراتيجية ..

ولذا تأتي أهمية البحث في محاولة إظهار أهمية الإسهام في بيان : القوة والضعف ، والفرص والتحديات المترتبة عليه وذات الصلة المباشرة وغير المباشرة ، والدور في تحقيق التفوق والنجاح ..
وفضلا عن ما تقدم ، يمكن القول :

- ١- يعد تقديم الأسس العلمية لهذا الموضوع أمر ضروري ، لمحدودية الدراسات التي خاضت البحث فيه ..
- ٢- بسبب ما تشهده الحياة العملية من تطورات ، يتطلب الاهتمام بكل ما هو جديد وملائم التطبيق ، والذي لا

يتعارض مع المسيرة الحضارية ، وبذات الوقت يحقق التفوق في الاستخدام ..

٣- وضمن أفق المستقبل القريب ، يرى الباحث ، إنه سيشهد وعي لدى الأستاذ والطالب العراقي في اختيار ما يطور قابلياته وقدراته ، فإذا لا يواكب التطور في كل المستويات التعليمية ، فمن البديهي سيتراجع التعليم والمخرجات الجامعية من طلبة الدراسات الأولية والعليا ، ويصبح عدم التكافؤ بين تطور ونمو العراق مع تطور ونمو التعليم ، وستتفاقم المشاكل التربوية- التعليمية ويتراجع الإبداع والابتكار ..

وبمعنى آخر ؛ عدم تطابق احتياجات سوق العمل مع المخرجات من الطاقات العلمية ..

ثالثا : أهداف البحث :

ومما يهدف إليه اختيار البحث ، هو سبل تطوير الدراسات العليا ، وما يؤثره على تكامل الأنشطة ، والاهتمام بوقت المناهج وجودة ما يحصل عليه طالب الدراسات العليا ، وما يحدد المشاكل عند ظهورها ، وتحديد أسبابها وما يضعه من معالجات سريعة وصحيحة ومناسبة لها ، وما يقوم بالاهتمام بمادة وألية المناهج ، وتخفيض الجهود المهدورة عبثا بما لا يؤثر على جودة المعلومات واختزالها ..

وعلى وفق تحديد مشكلة البحث والأهمية والأسباب والأهداف فإن البحث يسعى إلى تحقيق جوانب عدة منها :

١- العلاقة بين أبعاد التعليم العالي ، والتفوق التنافسي Competitive Superiority بين الجامعة ومثيلاتها من الجامعات داخل وخارج العراق ..

٢- وضع جانب وصفي للمتغيرات وتشخيص أبعاد استخدام نظام تعليمي متقدم ودوره في تحقيق تفوق تنافسي ممكن العمل بموجبه والارتقاء به مستقبلا ..

٣- محاولة تطوير هذا الدور بجوانبه العملية وعلى وفق ما يلائم التطور الحاصل ، ومتطلبات المؤسسات والأنشطة المختلفة للدولة ، بما فيها المؤسسات التعليمية ..

٤- تطوير الأساليب الملائمة لمستقبل الدراسات العليا ، وذلك بمنظور البعد التنافسي ، واستمرارية ومواكبة تقنيات التطور العالمي ..

٥- الوصول إلى جانب ضروري ، ذات علاقة بالبحث ، ألا وهو الترابط بين : الجودة والابتكار والتفوق التنافسي الذكي البناء ، ليكون الدور فاعل ومترابط مع الوضع الراهن والمستقبلي ..

٦- الوصول إلى استنتاجات ، من شأنها أن تمهد الأرضية التي تخدم بناء المقترحات والتوصيات ، لتأخذ الدراسات العليا ومخرجاتها من الطلبة الخرجين ، الدور الحيوي والمناسب في تحقيق التفوق التنافسي ومواكبة طلب سوق العمل والتطور على صعيد القطر العراقي والصعيد العالمي ..

رابعا : نموذج البحث :

من خلال مشكلة البحث وأسبابه وأهدافه ، يحاول الباحث ، الوصول إلى نموذج شامل مقترح لتشخيص الإيجابيات والسلبيات التي يكسفهما من خلال الاستنتاجات والتوصيات ..

خامسا : فرضيات البحث :

من اجل الوصول بالبحث إلى غاياته وأهدافه ، يمكن صياغة الفرضيات الرئيسية الأنئية وما ينبثق عنها من فرضيات فرعية ، وما يتلاءم مع نموذج البحث الافتراضي ، وعلى وفق تفاوت الأدوار التي تلعبها الدراسات العليا ، والتفوق التنافسي واحد من الأهداف التي

يتطلب تحقيقه لهذا التخصص الحيوي بين مختلف الجامعات ، وما تتطلبه من إستراتيجية معول عليها .
سادسا : حدود البحث :

لمحدودية البحث ، والإنجاز المعول عليه ، كان مسار البحث مبني على الجانب النظري المتمثل بالمصادر والمراجع ، والجانب التطبيقي المتمثل بواقع الدراسة وما يراه بعض طلبة وأساتذة الدراسات العليا الذي تم توجيه الأسئلة لهم ، بشكل مباشر وغير مباشر ، وبأسئلة المفتوحة والمغلقة لاستقراء المشكلة ، ووجهات النظر في أساليب حلها ..

أملا بعون الله تعالى ، أن يسهم هذا البحث بموضوعية ، لإعادة النظر بالمنهج الدراسي وتطوير الكادر التدريسي ، والسعي لتلبية احتياجاته الحقيقية ، وبذات الوقت الوصول إلى مرحلة عدم هدر وقت الطالب بطلبات تهدر وتشتت الطاقات والأفكار والإمكانات ..

سابعا : مصادر وأساليب جمع البيانات والمعلومات :

لقد احتوى البحث على محاور عدة ، تم معالجتها من خلال المباحث ، وذلك بالاستعانة بالمصادر العربية والأجنبية ، ومحاولة معالجة البحث لأهم الأمور الحيوية لهذا الموضوع من أجل الوصول إلى المعلومات المناسبة ، والمساعدة في تنفيذ أهداف البحث التقويمي الموضوعي من خلال النتائج المعول عليها ..

ثامنا : محددات البحث

من الصعوبات التي واجهها الباحث هو قلة المصادر الموضوعية الموافقة للبحث ، والمعول عليها للوصول إلى أفضل مقارنة ومقاربة ، ومنه ما تم وضع الأسس وبناء الاستنتاجات الموضوعية ، والوصول من خلالها إلى المقترحات والتوصيات ..

التمهيد ..

الطاقات والقدرات والبناء الإنساني – العلمي الدقيق والمناسب لكل تطور ونمو ، والحيلولة دون تقوقع الباحث العلمي وتقييد ما يمتلكه من الاستعدادات والرغبات والإمكانات والقدرات العلمية ، وعدم هدر ما يمكن الاستفادة منه واستثماره ، وبدوره عدم هدر الطاقات والقدرات والوقت مع توافر أحدث الوسائل ، ومنها التقنية ، لتعظيم النتائج ..

ولاستهداف متطلبات البحث العلمي ، يمكن وضع مفهوم للدراسات العليا وبيان ذلك على أنه : المنهج العلمي المخطط له ، والمستهدف الوصول إلى بناء الطاقات والقدرات للطالب ، من خلال السنة التحضيرية التي تتضمن إعداد الطالب بالاستعدادات الفكرية والعلمية النوعية والكمية من المعلومات ، للشروع في سنة إظهار القوة العلمية المتمثلة بالرسالة أو الأطروحة الجامعية ، وهو الهدف الحقيقي لمعالجة جانب معين من أنشطة الحياة ..

وعلى اعتبار أن الإستراتيجية Strategy تتضمن توجهاتها للمخطط والأنشطة المتطابقة مع القدرات والإمكانات المتوافرة لدى المشروع ، وما يتطلبه من التوافق بين البيئة الداخلية والخارجية ..

لذا فإستراتيجية الدراسات العليا ، لابد أن تراعي دراسة وبحث كل التطورات التي تحصل ، فضلا عن المتوقع حصولها على الأمد البعيد ، وما يتطلبه سوق العمل المستقبلية ، ليكون التخطيط الاستراتيجي Strategic Planning العملية المستمرة لصنع القرارات واتخاذها وما ينتج عنها ، ومن خلالها تقوم الإدارة

الإستراتيجية بعملياتها التي يتم من خلالها ، ما تحدده الإدارة العليا على الأمد البعيد من التوجه والأداء على وفق الاستمرارية والفاعلية والانسيابية التكاملية بين صياغة وتنفيذ وتقييم وتقويم الإستراتيجية .. راجع مثلاً (Dess , 2007) ، (Haag , 2007) .

وأخطر ما تمر به صياغة الإستراتيجية هو :

- ضعف ومحدودية إمكانيات وخبرات ومؤهلات الكادر القائم على صياغة الإستراتيجية ، ومحدودية مساحة ما يمتلكونه من أفق الخيال العلمي ..

- عدم المطابقة بين الإمكانيات والقدرات من جهة ، ومضامين الإستراتيجية المتطلب تنفيذها من جهة أخرى ..

- ضعف ومحدودية وعدم فهم منفذو الإستراتيجية واستيعابها ، يعني فقدان المستوى التنفيذي للقدرات والخبرات ، أو عدم امتلاكهم الرؤى والأدوات والتقنيات المواكبة للأزمات والطوارئ والتغييرات ، الداخلية والخارجية ..

- عدم وضوح الظروف الراهنة والطارئة التي يمر بها المشروع ، وينطبق ذلك على الجامعات ..

أما استيعاب المستويات الإستراتيجية المتكاملة ، يؤدي إلى

الفهم والعمل لما هو مطلوب من :

- بناء إستراتيجية على مستوى الجامعة ، وتحديد رسالتها ، لتلبية وخدمة المجتمع ، ومعرفة وبيان القوة والضعف الخاصة بها ، ومقارنتها ومقاربتها مع الجامعات الوطنية والعالمية ، وما يتطلب من تحديد الأهداف والاستراتيجيات وقراراتها ، بما يتعلق بمخرجاتها من الخريجين ، وما تحدده الخطة لتخريج الطلبة بالتوازي مع ما مطلوب من موارد ، وما تكون عليه المخرجات من المكانة التنافسية ، وما يتطلبه من تعزيز أنشطتها ..

- ما يتطلبه من تحديد الإستراتيجية على مستوى كل قسم ، وما يتطلبه من جودة لتحسين ودعم المكانة التنافسية ..

- وعلى مستوى الوظيفة ما يتطلب من تفاصيل وظيفية تدخل ضمن الإستراتيجية ، كما هو عليه التمويل والموارد البشرية والمعلومات والبحث والتطوير والإنتاج والتسويق ، والإنتاج في الجامعات تمثلها المخرجات من الطلبة الخريجين ، ومستوى ما يحمله الطلبة من أفق علمي ، يفي بمتطلبات التقدم الاستراتيجي ، والتسويق في الجامعات يمثل المخرجات من الطلبة المستوفية لمتطلبات البيئة وسوق العمل الاستراتيجي ، مع بيان القدرات والإمكانات على تنفيذ الإستراتيجية ..

وبطبيعة الحال ؛ يتطلب من الجامعات التهيؤ باستراتيجيات تنظر باستيعاب وفهم وتفاعل إلى الآتي :

- وضع صورة مفهومة وواقعية وواضحة وبموجب التطورات والنمو عن الجهات المستفيدة المتمثلة بصورة الزبون (المؤسسات) المعنية بالطالب المتخرج ..

- وضع صورة عن سوق العمل الوطنية والعالمية ، بمنظور استراتيجي فاعل ومتفاعل مع المتطلبات المتنوعة الأنوية والمستقبلية ..

- تعقب المخرجات المتمثلة بالخريجين ، وفتح قنوات بين الجامعة وطلبتها الخريجين منها ، وإشراكهم وطنيا وعالميا بكل جديد وبما يؤهلهم لما يبدعونه ويبتكرونه ، وتحفيز الطلبة في الجامعة على الإقتداء بهم وبآثارهم العلمية ..

- معرفة المنافسة المحلية والعالمية لجودة المخرجات من الطلبة ، وما يتطلبه من مقابله بثبات وجودها كمؤسسة منتجة وفاعلة في المجتمع المحلي والعالمي ..

- الكيفية المطلوبة لوضع دراسات خاصة بمواكبة تطور المناهج الدراسية الأولية والعليا ، كل على وفق متطلباته واحتياجاته الوطنية والعالمية ، وبمعايير دولية ترفع من مستوى الجودة ..

- متطلبات المستوى الثقافي للموارد البشرية المتمثلة بالتدريسي والموظف ، مع رفع مستوى الثقافة الطلابية التخصصية والعامية ، كمعرفة ماذا يدرس ، وما أهمية ما يدرس على صعيد شخصي ووطني وعالمي ، وتفعيله المسبق لدى الأستاذ ..

- متطلبات الانفتاح بوعي على مختلف منافذ التربية والتعليم ، المحلي والعالمي ، ومنه المجال الالكتروني والانترنت والاتصالات وسبل التعامل مع كل قنوات اكتساب المعرفة والمعلومة الدقيقة ..

- معرفة نظام أو مبدأ (تعلم كيف تتعلم بمستوى متطلبات الجودة المستدامة) ، وما يعني ويحقق هذا المبدأ ، وكيفية الإفادة بوعي من المعلومات الآنية والمستقبلية ، ومعرفة مصادر المعلومات الدقيقة ..

- متطلبات بناء التفكير الاستراتيجي للأستاذ والطالب من جهة ، والقسم والكلية والجامعة والمؤسسات ذات العلاقة من جهة أخرى ، أثناء العملية النظامية الكلية الشاملة والفرعية ، حتى امتثال المخرجات كقاعدة فاعلة ، واستثمارها ، ونتائج استثمارها ، مع مواكبة الجديد والتجديد والإسهام في ذلك ..

- معرفة مدى قدرة اتخاذ وتنفيذ القرارات الاستراتيجية الخاصة بكل مكونات الجامعة وكلياتها وأقسامها ، وما يتطلب من تقييم وتقويم استراتيجي للأداء ..

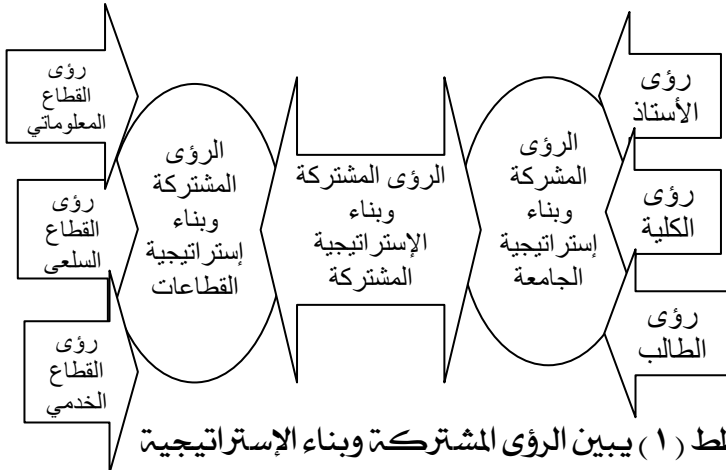
- معرفة الكيفية المناسبة للتحليل الاستراتيجي ، والوصول إلى التفكير الاستراتيجي ، يعني معرفة الدقة في كيفية تطوير الأفكار وسبل الانتفاع منها واستثمارها الآني والمستقبلي مع مراعاة الثابت والمتغير ، والمستقل والتابع ، والذاتي والموضوعي ..

- العلاقات والاتصالات المباشرة وغير المباشرة ، ونفع المهارة بين مكوناتها لخدمة تطوير وتنمية دقة الأداء المثمر ، والكيفية المطلوبة للتححرر من قيود العمل والأداء الروتيني ، والتحرر من البيروقراطية للحيلولة دون هدر الطاقات أين ما وجدت ، وتحقيق سلامة انسيابية وفعالية وفاعلية ومرونة التنفيذ والأداء ..

- بناء روح الانتماء ، والثقافة التنظيمية ، وأخلاقيات العمل ، وتبادل الأدوار بين مختلف المستويات التنظيمية داخل المؤسسات ، ومشاركة كل الأطراف المعنية في صنع القرارات ، وسبل تنفيذها على أرض الواقع ..

- الاهتمام بالرؤى المشتركة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات من جهة ، والجهات المستفيدة من مخرجات الجامعات من الطلبة الخريجين على وفق التخصصات ..

ويمكن وضع مخطط ، لبيان إستراتيجية ورؤى مشتركة بين الجامعات والقطاعات المختلفة المستفيدة من الخريجين ، بمشاركة رؤى الأستاذ ورؤى الكلية والقسم ورؤى الطالب ، ورؤى القطاعات الإنتاجية للسلع والخدمات ، وكالاتي :



ولا نغفل البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، ومستوى
تفاعلها في بلورة الرؤى والرسائل ، للوصول إلى وضوح الأهداف
والغايات وتفاعلها المثمر ، ضمن الخطط المرسومة ، مروراً بسبل
تنفيذها ، وما تتطلبه من الأداء العالي لنجاحها المستدام ..
وبهذا ستتواصل وتتكامل مضامين ومحتوى الدراسة من
خلال المباحث اللاحقة ، إن شاء الله تعالى ..

المبحث الأول

نظام التعليم والتنمية والمناخ التنظيمي

نتطلع من خلال محاور هذا المبحث ، لمعالجة جانب مما يتضمنه البحث ، وكالاتي :

أولاً : مراحل نظام التعليم .

ثانياً : إستراتيجية نظام التعليم والتنمية .

ثالثاً : المناخ التدريسي التنظيمي .

أولاً : مراحل نظام التعليم

لكل مشروع أنشطته المختلفة ، والتي تتكون من أنظمة فرعية ، يجمعها نظام شامل متكامل ، ويعني هذا أن هناك مجموعة إستراتيجيات فرعية تتجمع وتتكامل في إستراتيجية شاملة ، من خلال عملية التخطيط الاستراتيجي ، وفي بعض الحالات ولخاصيات الأنظمة الفرعية ، يتم وضع إستراتيجيات لتلك الفروع على أن لا تتعارض مع الأهداف العامة ومن ثم الإخلال بالأنظمة الفرعية أو النظام العام للمشروع وما يرتبط به ..

وهنا تبرز مهمة ومسؤولية صانعو القرارات ، اتجاه المشروع أو المؤسسة ، واتجاه المجتمع والدولة ، لكونهم هم أصحاب القرار ، وهم

من يتحمل عواقبه ، بما فيه المسائلة القانونية والحفاظ على البيئة بكل ما تعنيه ، وهم المحددون في كيفية تجسيد المهام والأهداف والاستراتيجيات ، ومدى صحة ذلك ، وما يلحقه من الميزة التنافسية على مستوى نطاق معين ومديات زمنية معينة ..

وفي القطاع التربوي والتعليمي ، وواحد من تشكيلاته الجامعة ، تلعب دقة مراحل نظام التعليم ، الأهمية البالغة ، مبتدئة بما يسبق المدخلات ومرورا بالمدخلات والعمليات والمخرجات ، وحتى ما ينعكس عنه من آثار ومعلومات مرتدة عن هذه الآثار الإيجابية أو السلبية ..

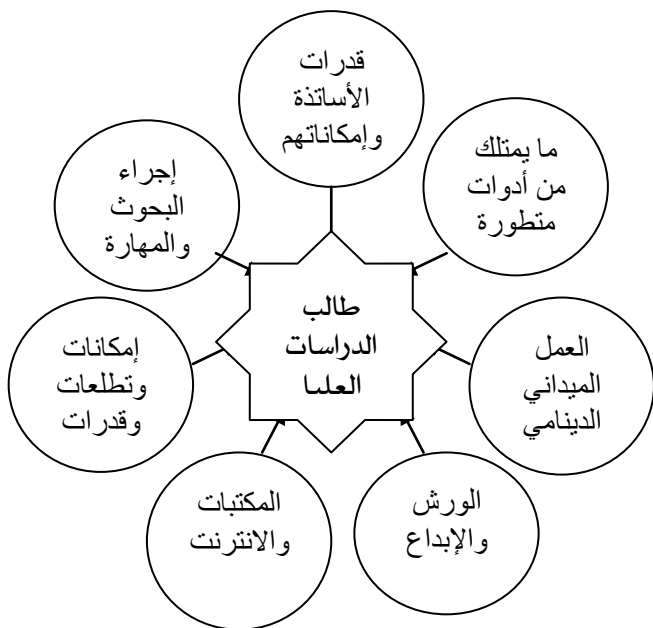
ويمكن وضع المخطط المبسط والمبين لهذا التفاعل والانسيابية ، وما يطرأ من الانتقال عبر الأنظمة الفرعية وكما مبين بالآتي :



مخطط (٢) يبين مكونات النظام التعليمي المبسطة

أما ما يخص الطالب وما يحيط به من متغيرات وثوابت تنمي قابلياته وملكاته وقدراته ، وفي مقدمتها ما يمتلكه الأستاذ من قدرات وخبرات ، وتنمية الخيال العلمي المتخصص بالتدريب ، والأدوات المتطورة ، وأساليب متطورة ؛ كالعصف الذهني واستثماراته لدى الطالب ..

وتواصلًا يمكن وضع المخطط المبين للمصادر الرئيسية المؤثرة على المستوى العلمي والمعرفي وتطوير وتنمية قدرات وملكات وإمكانات الطالب .. وكالاتي :



مخطط (٣) يبين طالب الدراسات العليا وما يسهم بمستوى دعم وتطوير قدراته

ولا نغفل ما يمتلك الطالب من استعدادات وقدرات ورغبات وحاجات ، تسهم في اكتساب المعارف والعلوم والمعلومات التي تبني الرؤى والخيال العلمي المبدع ، والمحقق لمتطلبات الابتكار والتميز على أقرانه ، وما يؤشر على الاستيعاب الفكري ، وهو المستعمل في علم النفس للدلالة على المعرفة بالشيء ، فضلا عن دلالتها لتفهم ذكي ، وما يؤثر على التوجه والمعالجة والتصرف المناسب ، وما لها من استعمالات في مجالي التربية والتعليم ..
وأثر كل ما يسهم بدعم وتطوير قدرات الطالب ، وبلورة الأسلوب التحليلي والنقدي ، والمحاورة الموضوعية - العقلانية ، وقويم السلوك ..

ثانياً : إستراتيجية نظام التعليم والتنمية

التنمية منفذ لتقدم الشعوب والدول ، ومؤشرو قوة أو ضعف التخطيط الاستراتيجي ، المتزامن والمتكامل مع التطوير للقطاعات ذات العلاقة ..

وقطاع التعليم ، واحد من التطلعات الإستراتيجية المؤثرة حضارياً ، فبدون إستراتيجية للتعليم المتداخل والمتكامل والمثمر ، تتعرض الدول إلى مخاطر وتهديدات ، ومستقبل تنموي محدود ..
ويعد بناء المؤسسات التعليمية ظاهرة عالمية ، وتختلف في أسلوب التخطيط وتأدية مهامها وبرامجها التعليمية ، تبعاً للأنظمة القائمة في ظلها ..

ورغم هذا الاختلاف ، إلا أنها تلتقي بالاتفاق على ما يتطلبه التعليم من اهتمام استثنائي من حيث حجم التخصيصات المالية وديمومة استمرارها ، وما يتطلبه الداخل في العمليات التعليمية

والتنظيمية ، من استعدادات وقدرات ومؤهلات ومهارات ، تتمثل أساسا بالأستاذ والطالب أو المتدرب لتطوير قدراته ومهاراته ، ولاسيما على المستوى الجامعي في الدراسات الأولية والدراسات العليا ، وما تتطلبه من معرفة ، ومنها ثقافة المعرفة بالتقنيات الحديثة الداخلة ضمن العمليات التعليمية المتطورة والمواكبة لإستراتيجية التنمية الوطنية ، وبنظرتها المتطورة العالمية ..

وهو ما يذهب إليه (اندرو ويبستر) في كتابه مدخل لسوسيولوجية التنمية .. راجع (ويبستر ، ١٩٨٦ ؛ ص : ١٥٣-١٦٥) ، (Perreault , 2006) .

ومن خلال قدرة ومستوى فهم المتعلم على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة ، هي ما تسهم في تنمية واستثمار قدراته لتفوق أوسع ..

وهنا للتحفيز أهمية كبيرة ، حيث يبدأ من المسيرة التربوية والتعليمية ، وبموجه نظام المكافآت والأجور للإبداع والابتكار ، وتمتد إلى الحياة الوظيفية في ميادين العمل ..

ومنه ما يتم وضع أسس التوافق بين التقدم التعليمي والصناعي ، وما يضيفه إستراتيجيا من قوة المخطط له ، ومدى التطابق بين وصف الوظيفة ومواصفات شاغلها على وفق المؤهلات ومعايير الكفاءات العالمية مع مراعاة خصوصيات التنمية الوطنية ومتطلبات العمل الداعم للتطور ..

وإستراتيجية الجدوى ؛ كالجدوى الاقتصادية والاجتماعية الناجمة بنظرتها عن مردوداتها المستقبلية ، أو المردودات المترتبة على صعد متنوعة غير منظورة ، بالمقارنة مع التكاليف المبذولة في المجالات التربوية والتعليمية والتدريبية ..

ومؤشر آخر على ضرورة نشر الثقافة المهنية وتفهم الداخلين ضمن هذه العمليات على جدواها الذاتية والموضوعية ، لئلا يكون

هناك حد سلبي مؤدي للصراعات ، كخوفهم على مستقبل وجودهم الوظيفي ومناصبهم ومصالحهم الشخصية ، والمؤدي إلى تراجع الاتجاه نحو أهداف التنمية ..

والسلوك الإنساني - التنظيمي ، البعد الآخر الذي يؤثر على الترابط الاستراتيجي بين التنمية والتعليم ومستقبل القطاعات ، وتكامل الاتجاه التطويري لها ، وما يؤثر على الرؤى ومستوى مؤشر معايير الاستثمار وسوق العمل التنموي ؛ الأفقي والعمودي ..

ومعوقات ومشاكل التعليم والعمل والتنمية ، تندر بارياك واقعية الاستراتيجيات وضعفها ، وما يؤدي إلى انخفاض مستوى الفرص وتعاضم المخاطر والتهديدات والتحديات ، وعدم تناغم بين البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، وعدم جدوى الدراسات وصنع القرارات واتخاذها وتنفيذها ، ويدخل ضمنها ما يتعلق بالمستويات الإدارية ، ومجالاتها التخطيطية والتنفيذية ، وانعكاساته على مستقبل التعليم العالي والبحث العلمي ، ومستقبل قوة أدائها وفرصها التنموية ..

وصياغة السياسات بدون الأخذ بعين الاعتبار المدى الفاعل للدراسات العليا المنبثقة من جودة التعليم العالي وجودة العاملين ضمن هذا الحقل من الأساتذة ، له آثاره على مستقبل استراتيجيات التعليم والتنمية المتطورة والمواكبة لما يدور من تقدم في العالم ..

وللثقافة التغييرية - الإصلاحية ، ومرونة التغيير على وفق ما تتطلبه المراحل بمختلف المديات والصُّعد ، أهمية من شأنها أن تسهم في إضافة القوة على بناء الاستراتيجيات ، وخصوصاً إذا ما استثمرت بصورة واعية وبمتطلبات و ضمانات المعايير التقويمية - الموضوعية الطموحة ..

وللكفاءات التعليمية القائدة والرائدة ، أهمية في امتلاك زمام أمور الحياة التعليمية عبر أحدث التقنيات والمعلومات الداخلة

ضمنها ، وضمن المعارف وعلاجات المشاكل في تنفيذ الخطط أو القرارات المخطط لها ..

وليست التقنيات لوحدها تمسك بزمام التعليم الأولي والتعليم العالي ، حيث إن أرقى التقنيات لا تفعل فعلها السحري ، إلا بوجود الكفاءات التعليمية الذكية العالية الأداء ..

أي إن الكفاءة في عصرنا الراهن والمستقبلي ، هي من تمتلك العلم والمعرفة من جهة ، وما يسهم استخدام المعلومات عبر أحدث الأجهزة ، أي التوقيت والموقف والموقع ، ومعرفة استخدام التعليم بالمعلومة المتطورة المناسبة ، ومعرفة موقعها في التقنيات ، ومعرفة أسلوب نجاح إيصال ما مطلوب للطالب الذي بدوره يتوجب أن يعرف استخداماتها ومتطلباتها وعلاجاتها ..

والطالب في الدول المتقدمة ، بوصوله إلى مرحلة معرفة استخدام التقنيات الحديثة والمعلومات والمعارف ، يعرف كيف التمييز والاختيار ويختبر نفسه بنفسه ..

وكلما تعلم كيفية الوصول إلى أسرار التقنيات مع ما يكتسبه من التعلم والتعليم في مجاله التخصصي ومجالاته الثقافية والمجريات الإدراكية ، اتجه صوب مرحلة الإبداع المثمر للتمازج بين مختلف ما يصل إليه ؛ من الجوانب المادية وغير المادية ، وبه يعرف طريق المعلومات السريع Information Highway ..

وبالأنظمة التعليمية التقنية يمكن تعزيز وتنمية المهارات ، كما هو مثلاً ؛ نظم (بالو ألتو Palo Alto) الأكاديمية (كاليفورنيا) ، تعمل على نظام تعليمي تفاعلي متعدد الوسائط للمساعدة على تدريس مقررات الرياضيات الأساسية واللغة الإنكليزية وهو مخصص للكليات ، ويسمى (التعليم المتوسط Mediated leaning) ، وفيه يتم التعليم التقليدي المدعم بالحاسوب

الآلي ، وبمقتضاه يأخذ الطالب ؛ اختبار تحديد المستوى الملائم في تحديد المواضيع التي يفهمها .. راجع (جيتس ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥٥- ٢٨١)

ثالثاً : المناخ التدريسي التنظيمي

التنافس الواعي والذكي والهادف والإبداعي ، منهج يبتعد عن هدر الموارد والطاقات والوقت ، وينأى بالسلوك عن التعامل غير السوي ، سواء كان بين الطلبة أو / و الكادر التدريسي ، داخل قاعة الدرس أو خارجها ..

وامتداده الأخطر ، حينما يواجهه طالب الدراسات العليا ، وما يبث فيه روح الرهبة ، وتنمية روح الانتقام والتشدد المدمر ، وحينما يتعامل معه التدريسي بمختلف أساليب الحروب النفسية ، وذلك من جزاء التهديد والوعيد والطلبات المفتوحة التي تهدر في طاقاته ووقته ، والطلبات المبهمة المشتتة للقدرات والمواهب ..

والجانب الآخر ؛ حينما لا تكون هناك خطة معلومة ، يعني عدم وجود مفردات محددة للدراسة في كل المواد الدراسية ، ويكون المنهج ارتجالي أو متغير تبعاً لأهواء التدريسي المعني به .. ومبدئياً لا بد من القول ؛ بأنه لا عمل ولا إستراتيجية دون خطة مدروسة وواضحة ومثمرة التنفيذ والنتائج ، ولا يمكن لأبسط عمل أن يحقق النجاح المطلوب دون خطة ..

والتحدي الآخر المواجه للمناخ التنظيمي ، حينما تكون الدراسات العليا ، شكل من أشكال قولبة الفكر والمعلومات والمعرفة ، وقولبة لغة المواد الدراسية ، فضلاً عن رغبة التدريسي في أن تكون الإجابة كما يراها ، لا كما ينبغي أن تكون على وفق المنطق العلمي والمعرفي ..

وتظهر التهديدات والمخاطر والتحديات التربوية والتعليمية ، كما هو عليه الابتعاد عن منهجية الأساليب التعليمية الحديثة القائمة على فكرة وآلية (تعلم كيف تتعلم بمستوى متطلبات الجودة المستدامة) ..

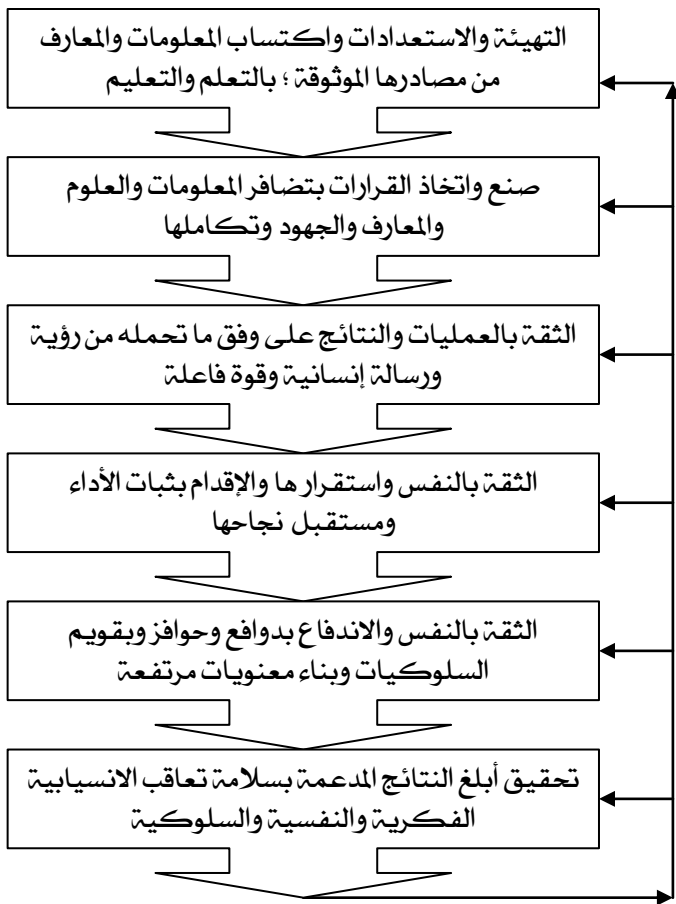
وهو واحد من أساليب أو طرق التدريس الإبداعي الحديث ، الذي يُبعد الطالب والتدريسي عن القولية وآلة الحفظ ، ويُبعدهما عن إيقاف التفكير والإبداع ، ويوقف تدمير الشخصية الموهوبة والمبدعة في التفكير الإبداعي والإجابة الممكنة ، كأن تكون على مبدأ (حتى لو تخطأ ، المهم أن تفكر وتعطي رأيك وتتجه نحو الإبداع بالتدريب على أفضل أساليب التعلم والتعليم) .. ومحاولة جعل التدريب في تنمية الإقدام على صنع واتخاذ القرارات ..

وفي العلوم الصرفة ، كأن يكون التدريب مثلاً على اكتساب كيفية التعامل مع المناخ الإبداعي داخل المختبر أو خارجه وعلى وفق ما مطلوب ، وتنمية الخيال العلمي ، والشجاعة وعدم التردد ، والإقدام لتحقيق ما يتطلبه من التدنُّج في الإبداع والابتكار والاختراع ..

وهنا لا بد من وضع مناخ تنظيمي إستراتيجي ، يتجه بانسيابية وتكاملية وآلية واضحة ، تحقق الجمع بين :
- الأفكار أو المعلومات أو المناهج الداخلة ضمن الدراسات الأولية الجامعية والدراسات العليا المخطط لها بالإمكانات المتوافرة والتي ستتوافر مستقبلاً لدعم العمليات التعليمية المتكاملة ، وبالشكل المناسب استراتيجياً ..
- آثار وارتباط ما تقدم ، بالجانب النفسي ومؤشراته ؛ كالثقة بالنفس ، والمعلومات والمناهج وما تحمله من قوة تلبى الحاجات ، وتحقق استثمار الفرص ..

- انعكاساته ومؤثراته المباشرة وغير المباشرة على السلوك أو التنفيذ الاستراتيجي ، وباستيعاب ومعالجة ومتكافئة ومواجه للتحديات ، كوضع الخطط وإدارتها ، أو ما يسمى بإدارة الأزمات والتحديات والمخاطر الإستراتيجية ، المتطلبة لتوظيف القدرات وما يحقق النجاح والتفوق ، وبما لا يغفل عن المتغيرات والتطورات العالمية ، ومنه ما يتعلق بالدراسات العليا ، وما يتطلبه من سلوك تنظيمي مدروس ..

ويمكن وضع مخطط توضيحي لما تقدم ذكره وكالاتي :



مخطط (٤) يبين انسيابية الإستراتيجية التكاملية
الفكرية والنفسية والسلوكية ومستوى الأداء

ويرى (روشكا) بأنه لا يتوقف تأثير المناخ التنظيمي عند إيجاد الأفكار الجديدة فحسب ، بل يؤثر في تكوين الباحثين الشباب والقادمين الجدد من خلال اكتسابهم لأصول البحث العلمي

وتبادل المعلومات والعلوم والمعارف ، ويمكن من جهة ما ، أن تظهر بعض الصراعات بين الباحثين أنفسهم ..

راجع (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ٩١)

وعند استقراء واقع الدراسات العليا على وفق استطلاع الباحث ، أن (٤٥) طالب في الدراسات العليا من أصل (٥٠) طالب ، يذكرون بأن الطالب مغرق بإرضاء أساتذته ، والترجمة للنصوص مقابل أجر ، والحفظ البيغائي المحاكي لأداء الآلة ..

وبحث الطالب عن كيفية التملق والمراوغة مع أساتذته بشكل مشروع وغير مشروع ، ربما يؤثر بذلك على مكانة الزملاء عند الأستاذ ..

وتلقين الأستاذ أفكار تولد وتبني روح الأنانية والصراع

الظاهر وغير الظاهر بين الطلبة ..

بينما نرى الجامعات العالمية تعدت كل الأطر الروتينية في التعليم ، وتعدت تبعية الطالب للتدريسي ، والطالب لا يتجه إلا لما يقدمه من إبداعات وابتكارات ، وجعلت أسبقية بناء شخصية الطالب القوية والمتوازنة بالعلم والمعرفة والتنوير ، والمتماسكة بالثقة بما تمتلكه الشخصية من قدرات ، وابتداء يسهم التدريسي في كشفها وتمييزها وتنميتها وتطويرها ، وربما يشارك التدريسي في البحث معه ، بلا محاباة ولا تحيز ولا تمييز ..

وتحول سياق جامعات الدول المتقدمة بالتعليم إلى عالم الانترنت والأقمار الاصطناعية ، ونظام التعليم عن بُعد بلا حدود العمر والمعدل ، بل اتباع حماية المواهب والقدرات والآثار العلمية ..

والاتجاه بإسهام الباب المفتوح للعلم والعلماء ، والمواكب والمتابع لأي تطورات جوهرية رائدة ، للإفادة منها بأعمق وأدق ما يحقق النجاح من تعاضم المنافع وإشباع الحاجات ..

فجعلت بدعم واستثمار رأس المال الفكري ، ظهور الحاجة
والإشباع لدى الزبون ، بعد ظهور السلع والخدمات المبتكرة
والجديدة، وهو ما يحقق الوصول لريادة وقيادة السوق ..

المبحث الثاني

إدارة المعرفة والإبداع والبحث العلمي

بعد ما تقدم من بيان مراحل نظام التعليم ، وإستراتيجية نظام التعليم والتنمية والتطوير ، وما تأثير المناخ التنظيمي- التدريسي ، نتطلع في هذا المبحث إلى :

أولاً : دور الجامعات العراقية في بناء إدارة المعرفة والجودة المستدامة .

ثانياً : الإبداع والبحث العلمي .

ثالثاً : معوقات الإبداع .

أولاً : دور الجامعات العراقية في بناء إدارة المعرفة

والجودة المستدامة

للمعرفة الأهمية البالغة في مستقبل المؤسسات ومنها الجامعات ، لكونها الباب الواسع الذي جمع الله سبحانه وتعالى به الإنسانية ، لتحقيق النمو والتطور الفكري على أسس علمية واسعة ومثمرة ..

وما الثقافة التنظيمية للمعرفة ، إلا المنهج المحقق لفهم كيفية تعلم وإدارة المعرفة ، ورفع مستوى الأداء لكل المستويات داخل المؤسسات ، وما يتطلبه من تهيئة الأرضية الخصبة ، لتطوير

المعرفة وأصولها ، لكونها تبني الفهم لاستثمار المعلومات والبيانات على أساس القدرات والخبرات ، وتنفيذ أو أداء ما مخطط له ، بأفضل الصور والإتقان والتميز ..

وبهذا يمكن للمؤسسة أن توظفها لتحقيق أهدافها ، وبما يؤدي إلى معطيات للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، وباستثمار القوة والفرص الموازية للأداء المبدع على وفق التصورات والرؤى ..

ومن هنا تنبع ضرورة بناء وتفعيل إدارة المعرفة Management Knowledge في الجامعات ، لتكون المخطط والمنظم والمنفذ لاستثمار الطاقات والقدرات ، والانتفاع مما تتميز به ..

ولذا اهتمت المشاريع بمختلف أنشطتها ، برأس المال الفكري intellectual capital أو رأس المال المعرفي ، وأدخلته ضمن موجوداتها ، وهو ما يتصف ويتمتع بقدراته فئة محدودة ونادرة من العاملين ، وعدته أهم موجود مستدام واستراتيجي ، لديمومة استمرارها بقوة فاعلة ضمن المناخ التنافسي ، لما يولده من إدراك وتخيل ، وارتبط معه ، الاهتمام بنظام تنمية الخيال العلمي وتطويره ..

راجع مثلاً (Tuomi , 1999)

وهنا لابد من أن تتصف إدارة المعرفة ، بقدرات وقابليات أفرادها ، وتخويلها بما يدعمها ، فضلاً عن ما تستكشف وتستقطب مثل هذه الفئات النادرة ، والاهتمام بها وتطويرها وحمايتها بكل السبل الكفيلة ببقائها ضمن استثماراتها ..

وبطبيعة الحال تكون الجامعات ، الأكثر حاجة لمثل هذه الطاقات المبدعة والمبتكرة والتميزة ، لبقائها الأكثر قوة واستمكناً للوصول إلى استثمار الفرص والنجاح بالتفوق التنافسي ، وهو لا يقتصر على مستوى محدد ، بل يشمل التدريسي والموظف والطالب ..

ولذا يتطلب أن يكون هناك إدارة معرفة الطالب والمجتمع من زاوية فتح القنوات التعريفية بالرؤى وما تحمله الجامعة من رسالة وغايات وأهداف ، وما تصله من الأنشطة المشتركة المباشرة وغير المباشرة ، كما هو عليه الدراسات والبحوث وما تحمله الرسائل والأطروحات الجامعية ..

وبذات الوقت ما يترتب على الطالب أثناء وبعد إكمال دراسته ومدى النفع الناتج عن ما يحمله من مستوى جودة ما اكتسبه من الدراسة والبحث ، ومدى استثمارها النفعية على المدى القصيرة والمتوسطة والبعيدة ، وبذات الوقت مواكبة وتطوير الإمكانيات بكل ما يمكن تطويرها ، والاهتمام بالمعلومات الحديثة ، وما تلعبه من دور في المنظومة المعرفية ، والوصول إلى مجال نجاح التفوق التنافسي المستدام ..

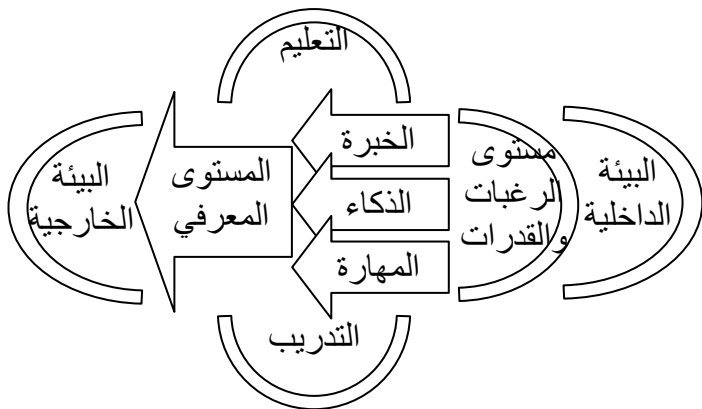
لذا لابد من وضوح الرؤى الإستراتيجية التي تمتلكها الإدارة الإستراتيجية ، وتعزيزها بأحدث التقنيات والأنظمة المتطورة الداعمة والمتفاعلة مع قدرات العاملين عليها ..

ولو امتلكت الجامعة زمام ذلك ، لكان الدعم الشامل والفاعل والواضح لإدارة الجودة الشاملة في الأداء والنتائج ..

والأنظمة الحديثة التي تمتلك زمام الجودة الشاملة بدقة وفاعلية الأداء العالي ، وبأساليب تدخل ضمن التدريس الحديث والمفهوم لدى التدريسي والطالب ، والبعيدة عن أسلوب التلقين والقبولية المدمرة للتفكير والابتكار والإبداع ، وعلى وفق نظام تقييم وتقويم دقيق ، يترجمه نجاح أداء ومخرجات الجامعات في البيئة الخصبة ، وتلبية حاجات سوق العمل من الخريجين ..

وبذلك تظهر بوادره ، باستثمار الذكاء في مجالي الخبرة والمهارة ، الداعم بالدرجة الأولى بتكامله من خلال التدريسي الجامعي ، لتكون الحصيلة ، توجيه الطالب ، وبالخصوص المبدع ..

ومنه ما تستمد المعرفة قوتها وفرصها ، من تناغم وتكاملية البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، والحيلولة دون تراجع الأداء .. وبهذا الاتجاه التكاملي المثمر، يمكن وضع المخطط التوضيحي لذلك بالآتي :



مخطط (٥) يبين إستراتيجية الذكاء في استثمار الخبرة والمهارة للوصول إلى مستوى معرفي محدد

وأهمية الارتباط الداعم للتوجه والإبداع بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعاتها ومنتسبيها وطلبتها ، وبالتنسيق مع الوزارات ذات العلاقة ، لتذليل الصعاب أمام وضع المخطط الإستراتيجية وتنفيذها والانتفاع من نتائجها كعامل موجه مستقبلا ، مع الانفتاح على العالم وجامعاتها ، والإفادة مما يجري من اهتمامات وتجارب داخل أروقتها ، وبمعايير تخدم بيئتنا على أساس التطور والنمو وبكفاءة الأداء الفاعل ..

ولابد من أن يكون الحضور في استثمار شبكة الاتصالات العالمية ، أو أن تكون الاستفادة من المحاضرات عبر الانترنت أو

القنوات الفضائية، والإفادة منها ومناقشة ما يدور في فلكها من إيجابيات وسلبيات ..

وهو واحد من أساليب ردم الفجوات بينها وبين التعليم في الجامعات العالمية، وبذات الوقت قد تكون عامل محفز لتطوير ملكات التدريسي والطالب ..

وبذات الوقت يمكن أن يكون أسلوب تدريبي للتدريسي والطالب، وتوجهاته المبنية على أساس الوعي والابتعاد عن المصالح الذاتية للتدريسي والطالب، والنظر إليها بفهم موضوعي يسهم في تقويم الخطط المعمول بها، أو الإفادة منها مستقبلا في وضع الخطط وكيفية تنفيذها وتقييمها وتقويمها، أولا بأول، والابتعاد عن الارتجالية في وضع استراتيجيات للجامعات، بما فيها الكليات والأقسام ..

والاتجاه بعدم تحديد نظام الحوافز بمحددات زمنية، فالابتكار والإبداع والتميز هو المحدد لتوقيت واستمرارية الحوافز لتمييز الأعمال ومنجزه، وتمييزهم عن غيرهم في الأداء العالي .. وهو بذاته حافز لمن لا يعمل، وحثه للعمل والعمل المتميز، وكما جاء في مبدأ التحفيز الإنساني الدقيق لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

(أزجر المسيء، بثواب المحسن)

فمكافئة المتميز والمبدع، منبه زاجر ومحفز في آن واحد للمسيء أو الخامل أو المتعاس عن العمل، وللقول المبارك، المضامين العديدة والواسعة، ومنه ما يدخل ضمن الأخلاقية والنفسية والسلوكية والتقييمية والتقويمية للدفع نحو التنافس الإبداعي المثمر ..

ثانياً : الإبداع والبحث العلمي

واستكمالاً لما تقدم ، يمكن القول بأن الإبداع رافد حيوي لكل مناحي الحياة الفكرية والمادية ، وعليه تقوّم المسيرة التنموية والتطويرية للأمم ، ومنه ما تستمد التنمية المستدامة والتطوير في المسيرة الحضارية وتقدمها ..

لذا لا بد من حماية المصدر الإبداعي ، لكونه رأس المال الحيوي ، المنبثق من رأس المال المعرفي ..

والإبداع هذا الشكل الراقي ، والممثل لشكل من أشكال الأنشطة الإنسانية المختلفة ، وأصبح منذ الخمسينات من القرن الماضي ، عدم وجود الفكر الإبداعي وتوافره للمؤسسات والمشاريع ، مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي الذي يهتم به عدد كبير من الدول المتقدمة ، لكونه يتصف بالندرة ..

وبديها فإن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه من دون خطط تحقق دعم وتطوير القدرات المبدعة التي يمتلكها الإنسان ، وهذا التطوير من مهام العلوم الإنسانية عامة ، وما يدرسه علم النفس وما يبحثه في مجريات وبلورة الإبداع بصورة خاصة ..

راجع مثلاً (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ١٢)

ولو نظرنا إلى ما يجري في الدراسات العليا في بعض الجامعات العراقية ، نراها ارتجالية وبلا استراتيجيات فاعلة ، ونرى في بعضها قتل الإبداع ، بشكل خطر ، ويرى الطالب الويل إن أبدى رأيه العلمي المخالف لرأي أستاذه ..

وبين (٦٢) طالب وطالبة في الدراسات العليا وفي جامعات وتخصصات متعددة ، بأن أول ما يوصى طالب الدراسات العليا ، بأن لا يناقش فكرة أستاذه إلا بالتعظيم ، لئلا يشعر أستاذه إنه ينال

من شخصه العلمي وقدراته ، وإن تجزأ فالنتيجة في آخر المطاف الرسوب ..

ولذا يكتب ويكتم الطالب المبدع قدراته ، لئلا يقع في الخلاف والمحدور ، وبين الكثير من طلبة الدراسات الأولية والعليا ، وبحذر ، ما يعانوه من قسوة بعض الأساتذة بهذا الخصوص ..
وبهذا فإن اتجاه معظم بحوث الطلبة والخريجين ، لا يرتقي مستواها إلى الوسط ، وربما دون الوسط ، ومؤثره يكون على مستقبل البحث العلمي ..

ولا يكون الهدف من البحث ، إلا حصول الباحث على درجة ترقية في الجامعة أو زيادة رواتب أو علاوة ..

وظهر للباحث شخصيا ، بأن الطلبة حتى لا تعرف كيف تنجز البحث العلمي ، فكيف ينمو ويتطور الجانب الإبداعي والابتكار إن وجد لديهم ..

ورأى الباحث حتى في بعض الدول النامية التي زارها ، استعانة بعض الطلبة وبعض الأساتذة ، بأشخاص وبأجر معين ، لكتابة بحوثهم أو رسائلهم وأطاريحهم ..

والطلبة ، وبالخصوص طلبة الدراسات العليا ، لا يناقشون أساتذتهم لئلا يرسبون بسبب ذلك ..

ويصرحون طلبة الدراسات العليا ، إنهم قدموا للدراسة من أجل الشهادة وبأي شكل كان ، وبأي ثمن ، حتى لو كان على حساب العلم ، فكيف بهم حينما يحصلوا على الشهادة ، وفاقده الشيء لا يعطيه ..

وحتمية المخرجات بهذه الصورة ، هو التدني العلمي وال فشل حتى في رغبة تبادل الأدوار وانسيابيتها ، ولا ينتظر من الخريج إلا الروتين وتعويق الأعمال وتدمير من هم أكثر كفاءة منهم ،

وبالخصوص محاربة من يمتلك الموهبة والإبداع ، ولا تواتيه الفرصة للحصول على شهادة عليا ، لئلا يكشف عن مستوياتهم ..

وكان الدكتور (ياسين) يستقرأ أو شاهد ما يدور في الجامعات حينما يقول : انزلاق الأساتذة والباحثين في تكتلات مشبوهة ، ويسود الأوساط العلمية اليوم حالة شنيعة من الانهيار العلمي والنزيف الوجداني الذي ينعكس في اختكارات وتكتلات مشبوهة تهبط بمستوى الفكر والضمير إلى أحط مستوياته ، وتجر معها المستويات الجامعية والأكاديمية إلى الدرك الأسفل .. راجع (ياسين ، ١٩٨١ ؛ ص ٥٨) ، (جيتس ، ١٩٩٨ ؛ ص ٢٥٥-٢٨١)

وهكذا يواصل الرأي ؛ نجد بأن البحوث العلمية الجادة التي فيها مسحة من الإبداع ، لم تعد تجد الطريق أمامها ميسورا ، لأن ازدهار واجبة السلوك حتى بين الأكاديميين ، أصبحت تشكل لديهم تشويها خلقيا سلوكيا ؛ وأصبح البحث العلمي سلعة خاضعة للعرض والطلب والمساومة والمحسوبية ، وهبط المستوى فيها كما ونوعا .. راجع (ياسين ، ١٩٨١ ؛ ص ٥٩) ،

وقد رأى الباحث ؛ على مدى العقدين الأخيرين ، هناك كتابة البحوث ، بأجر لعدد كبير من الطلبة ، بعد تهويل الصعاب والاستهانة بالبحث العلمي ، وعدم التشجيع على الخوض في غمار البحوث ، وحتى لو كتب الطالب بحثا فيرى التنكيل والاستهانة بجهوده وإحباط معنوياته ، لكي يتجه مجبرا وفي مقدمتهم طلبة الدراسات العليا الجادين إلى شراء البحوث من جهات محددة ، وهدر الكثير من الوقت في أمور ساذجة ، وتكليف مزدوج لا يدعم العلم والبحث العلمي بشيء يذكر ..

وخير للتدريسي والطالب ، أن يستثمر ساعة إبداعية نافعة في الدراسات العليا ، خير من هدر الطاقات ونزيف العقول والأوقات

والأموال ، فيتخرج طابور يدمر ويتمسك بالمناصب وتدمير المواهب والطاقات المبدعة ..

لذا فالدعم الساند للأنشطة والإبداع والابتكار ، رهين النخب العلمية وتطلعاتها وأفاقها ورؤاها ، وما تضعه من خطط وقرارات في تنمية كل ما يحقق التقدم ، ومنه تنمية الخيال العلمي ، لاستثماره في إضافة القوة للبيئة الداخلية ، ويدعم كل مشروع في الدولة ، ويحقق تهيئة كل ما يستثمر الفرص في البيئة الخارجية ، ومنه ما يحقق التنمية المستدامة ..

وهو ما ينطبق على كوادرتملك المواهب الداعمة لمسيرة المؤسسات التعليمية ؛ ومنها الجامعات ، وكونها تمثل رأس المال الحقيقي التي تضيفه المؤسسات والمشاريع على رأس قائمة موجوداتها ، وبالتنمية ممكن أن تتحول إلى مشروع رائد وقائد ، ومن يبقى المشروع بشكل قائم ومتخطي كل المخاطر والتحديات وبميّرة التفوق التنافسي ..

ولقد أشار (جيلفورد) ؛ في دراسته له ، للحاجة الكبيرة والماسة (لكوادرتملك المواهب والإبداعات ، وتأكيد على مدى أهمية (القيمة الاقتصادية الضخمة للأفكار الجديدة) وعلى ضرورة تمييز أولئك الذين تكمن فيهم القدرة على الإبداع والاختراع .. راجع (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ١٢)

وما نراه في الواقع لدى (بعض) الأساتذة في الجامعات العراقية بخلاف ذلك ، حيث يضع نفسه ند أمام الطالب الذي لديه نتاج علمي وفكري ، وفي موقع لا يحمد عقباه ، وتستمر عليه الضغوط والمحاربة ..

ويتمنى من له نتاج فكري وعلمي من الطلبة ، لو لم يكن معروفا بما لديه من النتاج الذي يغيض (بعض) أساتذته عليه ، وبالخصوص ما يعاني منه في السنة التحضيرية ، وإن تجاوز السنة

التحضيرية ، ربما امتدت التهديدات حتى إنجاز ومناقشة رسالة الماجستير أو الأطروحة الدكتوراه ..

وبموجب هذه الأجواء الدراسية ، يكون الطالب المسلمي الذي همه الحصول على الشهادة فحسب ، والمبتكر لمختلف الأساليب من أجل النجاح ، فخياراته أن يشتري البحث ليقدمه إلى أستاذه ، ويتبع مختلف الأساليب لينجح في الامتحانات ..

ونرى حصيلته ، أن لا جدوى من السنة التحضيرية الآلية والبيغائية بمناهجها المدمرة في الدراسات العليا ..

وهنا يتطلب من الوزارة ، وهي المشكورة على التفاتتها الكريمة في قبول المبدعين ، أن تجعل برنامج خاص لذوي الإمكانيات دون المرور بفلتر تدمير الطاقات ..

ولابد من أن تنتبه الوزارة إلى خطورة ذلك وتهديداته على إستراتيجية الدراسات العليا المستدامة ..

وكذا التهديدات ، حينما يكون الطالب لا هدف له ، إلا الحصول على الشهادة ، لزيادة راتبه ولشغل مناصب في الدولة والمؤسسات المختلفة ، وهو ما يؤدي إلى تدمير الجهة التي يتعين فيها ، بشكل وبآخر ، أو يكون الأداة الضاربة لكل تقدم ولكل موهوب ومبدع ومبتكر ..

وميدانيا كم رأينا من هو يقوم بسرقة جهود الآخرين ، من خلال سطوته ، فضلا عن تعويق كل خطة تتضارب مع مصالحه الشخصية ومكانته ومركزه الوظيفي ، وقد يصل بسلوكه إلى ملاحقة الغير حتى يزيحهم عن طريقه ..

ومن أعلام الباحثين الذين عالجوا هذا المجال ، هو (ماكينون Mackinnon) والذي يؤكد على أن الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه أكثر من اعتبارها مفهوما نظريا محدد التعريف .

وهذا ما يؤكد على ضرورة وضع نظام دقيق ، وبرنامج خاص بالمبدع والموهوب والمبتكر ، (يركز على الجانب الإبداعي أكثر من الجانب التأهيلي الذي لا يحتاجه) ..

لكون الطالب المبدع ينظر لنتاجه العلمي ، فالمبدع تعدى مرحلة السنة التحضيرية ، ويتطلب عدم ضياع الوقت في مثل هذا الروتين والأهواء المدمرة ، للوصول إلى تقديم رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه ..

لذا فإن الإبداع ؛ الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق نتاج جديد وأصيل وذو قيمة من قبل الفرد أو الجماعة ، وبهذا مثلاً يكون الطالب مبدعاً حينما يتوصل إلى الحل بطريقة مستقلة وغير معروفة مسبقاً لديه ..

راجع (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ١٨) ، (Alter, 1999) ومع الأسف ؛ نرى عند بعض الأساتذة في جامعات الدول النامية والمتخلفة ، فقدان هذا الجانب ، ويجني الطالب على ذاته ومستقبله إن عمل بطرح رأيه الإبداعي ..

واعتبر كل من (نوبل وسيمون وشو) ؛ إن التفكير المبدع كشكل راقٍ للسلوك ، يظهر من خلال المشاكل التي تمر بها المشاريع المختلفة ، ويرون أن حل المشكلات يعد إبداعاً ، إذا ما حقق التوافق مع واحد أو أكثر من كونه يمثل ؛ نتاج فكري ، وتفكير يغير وينفي الأفكار المسبوقة بشكل مقبول ، ويتطلب أن يتضمن الدافعية والمثابرة والاستمرارية العالية .. إلخ .

وهو ما يتناقض معه غالبية أساتذة الدراسات العليا في جامعات الدول النامية والمتخلفة ، إن لم يكن قاطبة ..

وفي خضم ما توجه إليه إدارة المعرفة ، ومحورها الأساسي ومداهما الاستراتيجي هو الإبداع والإبداع المستمر المستدام ، فلا يمكن أن يبقى أي مشروع أو مؤسسة ، بما فيها الجامعات ،

مستمرة وتحقق أهدافها ، دون وجود واستمرارية الإبداع ، وما يواصله من التطوير والنمو ..

ويمثل قدرة وأداء المشروع المتقدم والمستمرة والمستدام ، وهو ما يؤكدّه (Zach Evans) في بحثه الموسوم (إدارة المعرفة وعمليات المنظمة) ..

لكن هذا لا نراه في الدراسات العليا ، حيث إن معظم الأساتذة يعززون ويكررون آلية الضغوطات النفسية ، والتدمير الفكري المبدع ، ويسيرونها في ذات الاتجاه بلا إبداع وتطوير في هذه المرحلة المهمة جدا والحساسة في تكوين وتحفيز المبدع الحقيقي ، وهذا قد يرجع إلى :

- عامل نفسي تراكمي يعانون منه من جزاء الضغوطات عندما كانوا طلبية ، وهو ما صرح به معظم الأساتذة ومرارا ، أمام الباحث ، وكانوا بحدود (١٩) أستاذ ..

- الخوف من حصول طالب الدراسات المتميز والمبدع على الشهادة الأكاديمية الروتينية ، لئلا ينافسهم ويكشف مستوياتهم العلمية الحقيقية ، فيجعلهم في موقف محرج ، وهم بذلك يفقدون فرصة المنافسة التحفيزية للابتكار والإبداع ، ويفقدون تعزيز ما يحثهم على توسيع آفاقهم العلمية وتطويرها ، ويفقدون الاتجاه نحو إعادة هندسة ثقافتهم التخصصية والتنظيمية ، والحيلولة دون تقادم ما لديهم من معلومات ، والبحث عن قنوات متنوعة ، تضاف إلى المصادر المتوافرة لهم ..

- محدودية قدرات الأغلبية ، لذا يتجنبون بذلك المعيار الرئيسي لتقويم الإبداع ، بما يتحقق من مؤشرات النتائج الجديد والأصيل ، وبما يؤدي بنفعه وإشباعه إلى ما يحمله من قيمة حضارية مضافة للمجتمع ..

- وكذلك لا يمكن لعملية الإبداع أن تكون منفصلة عن الدافعية والاستعداد والقدرات والرغبات وما يتعلق بالتمثل الفكري ، ومنه ما يتعلق بحياة الأشخاص المبدعين وبناء قوة الشخصية بكل أبعادها ، ومدى تأثير المناخ الإبداعي على تواصل الإبداع ، وغالبا ما لا يمتلكه الخريج في الدول النامية والمتخلفة ..

راجع مثلا (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ٣٣)

وكذلك يكاد أن يكون انعدام الابتكار والتجديد والخلق والإبداع ، يعود لأسباب منها أن معظم ما نراه من نتاج في الجانبين النظري والعملي ، لا يخرج عن كونه منقولاً أو مترجماً حتى إنه غير مسبوك، مما يولد نفور القارئ منه ، والنتاج الجيد الفذ لا يعدو أن يكون نادراً مضطهداً أو مستبعداً ..

راجع (ياسين ، ١٩٨٤ ؛ ص : ٥٧)

وتعليل هذا واضح إذا ما كانت الدراسة ، كالتي استقصاها الباحث ، فرأى من له أثر علمي يكون محارب ، ويحسبون له أبلغ حساب ، لئلا يكون المنافس لهم مستقبلاً ، ويكشف هزلة بحوثهم وسرقة جهود طلبتهم ، والتي هي بالأساس مكتوبة بأجر ، فكيف ستكون القاعدة البحثية العلمية ..

فضلاً عن أسلوب هدر وتدمير الوقت والطاقات ، ولا تنمي بل تحطم القدرات إن وجدت ، ويذهب الطالب إلى تشجيع أستاذه على هدم كيانه لئلا يرسب ، وقد يكون الأستاذ بسلوكه هذا قاصداً لئلا يكون الطالب في المستقبل أفضل من أستاذه ، وما الأساليب المستخدمة إلا منهج لغسل دماغ الطالب ، وتجهيزه بأدوات هزيلة ، ينتج عنها أفكار ودراسات وبحوث هزيلة ..

ويرى (روشكا) بأنه يمكن أن يحصل الإبداع في فترات عمرية واسعة ، فالإبداع قد يمتد إلى أكثر من سبعة عقود من عمر

الإنسان ، بدءاً من سن الخامسة عشرة وحتى التسعين ، إذ لا توجد حدود معينة في ذلك .. (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ١٤٧)

وما رأيته في الدراسات العليا ، إن غالبية الأساتذة يكررون القول على وجوب أن تكون هناك نسبة معينة للنجاح ، ويركزون على الأكبر عمراً ليكون هو الضحية ، ولا بد أن يكون هو المضحى ..

وهذا ما يتناوله وما يراه كل من (أندروس) و (بلز) ؛ إن التخصص ذا الوجه الواحد ، يمكن أن يحبط الإبداع ، كما يفعله بالمقابل حال التوسع والتنوع الكبيرين ، وإن الباحثين الأكثر النتاج ، هم من يمتلكون التنوع المتوسط لمضمون الإبداع في نشاطاتهم العلمية .. (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ١٥٢)

وهو ما لا نرى الاهتمام به في الدراسات العليا ، بحيث يحقق الأفق الواسع للإبداع ، وإنما هناك مواد لا يعرف الطالب لها خطط ومرشد لمفرداتها ، وبذات الوقت يتوجب على الطالب ، النجاح بأي شكل ، حتى لو كانت بالأساليب غير المشروعة ، وكأنها أصبحت مرحلة مجهولة بكل اتجاهاتها ..

ثالثاً : معوقات الإبداع

للتدريسي الدور البالغ في كل مفاصل التربية والتعليم ، وواحد منها الدراسات العليا ؛ التي تعد الشريان الحيوي لاستراتيجيات التنمية المستدامة ، وما يحقق التطوير ووضوح مستقبل الحياة ، والموجه بالخطط لأنشطة المؤسسات والمشاريع ، والدعامة الحقيقية لدورة حياة الحضارات ، ومنها المؤسسات التعليمية ..

والتدريسي هو قطب نجاح أو فشل الاستراتيجيات التعليمية ، بما يمتلكه من أدوات تربوية وتعليمية وأساليب

تدريس ؛ كلاسيكية أو حديثة ، مادية وغير مادية ونفسية ،
ومعرفة ملائمة ما يستخدمه ويستثمره ..

والتدريسي هو الوجه والمحدد الرئيسي لاتجاه ومستقبل
الدراسات العليا ، وما يحدده مستقبلا من مؤشرات القوة والضعف
في جسد القرارات الإستراتيجية للمشاريع المختلفة ، وبمختلف
القطاعات ..

ويعني جانب مما يضعه التدريسي لدى المتخرج ، هو توجيه
واع لما يمتلكه من قدرات ، وسبل الانتفاع منها واستثمارها ، وهو
يصب ويكون موجه لمستقبل المجتمع والدولة ومنه الاقتصاد
الوطني ، وأيضا منه ما يحقق به تواصل واستمرارية وتنمية
وتطوير العلوم والمعارف ، والوسيلة والكيفية في استخدامها
واستثمارها على وفق ما يلائم الموقف ..

وهنا يظهر السلوك الإبداعي ، عندما يتجه التدريسي بتعليم
الطالب ؛ أسلوب المشاركة الحقيقية المنتجة ، وكيفية الربط بين
المفاهيم العلمية والتجارب اليومية ، وما يترتب عليه من الترابط
المتكامل الشمولي ، واستثمار ما يمتلكه الطالب أو الخريج من
ثقافة عامة وتخصصية ، وهو جانب مما يحققه نشاط العصف
الذهني في دفع المتعلم أو الطالب نحو الخيال والتنبؤ ..

ولابد من بناء الثقة بالنفس لدى الطالب ، ومن المؤكد يكون
نابع من ثقة الأستاذ أو التدريسي من مستوى ثقته بنفسه ، والوعي
لما يمتلكه من قدرات ورغبات ، ليكون القطب الفاعل في
عملية الإبداع ، والذي يجمع بين أفق ما تتطلبه الإجابة ، والخيال
المنتج البعيد عن قلق الفشل في التحليل والاستنتاجات ، ومنه وضع
الحلول المناسبة لما ينبغي التخطيط له وتنفيذه وتواصله ..

راجع (سعدي والبلوشي ؛ ٢٠٠٩ ، ص ٣١٠)

وللخيال والإبداع Creativity And Imagination إسهامات فاعلة في متنوع اكتشافات العلماء المعقدة والمتشابكة الجوانب ، لكون الطريقة العلمية المنهجية ، ليست بالضرورة هي الأساس لكل معرفة علمية .. راجع (سعيدى والبلوشى ؛ ٢٠٠٩ ، ص ١٩)
ومما يدعم الإبداع ؛ النهج المحدد للعلاقة العلمية – المعرفية بين التدريسي والطالب ، وما يتطلبه من تفسير الظواهر والتطبيقات التقنية ..

وإبداع الأستاذ يسهم في مجالات التدريس والبحث العلمي وتبادل الأفكار والمعارف ، ومنها ما ترى طريقها وتسهم عبر المؤتمرات والندوات العلمية ، فضلا عن إسهاماته وتوجيهاته لطلبة الدراسات الأولية والدراسات العليا ، وباتجاهات متعددة ..

ويكشف (روشكا) عن الأساتذة المعوقين ، هم لا يشجعون المناقشات الإبداعية في الصف ، ولا يقبلون معارضة الطالب إياهم في مشكلة من المشاكل ، وهم دوما ملتزمون بإطار الدرس الضيق المكرر ، وغير متحمسين ، وقليل جدا ما يظهرون الأصالة والإبداع في الدرس ، وهم متحفظون في العلاقة بين الطالب والأستاذ ..

راجع (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص : ٨٠)

والصورة الغالبة التي نراها في الدراسات العليا ، قد تكون فوضوية وتخبط الأستاذ وصلابته ، واهتماماته الضيقة التي تتوقف على الاختصاص وبمحدودية المعلومات ، ولذا قد يتجه بمنحى معوق لكل ما يبادر به الطالب من معلومات ..

وهو ما رآه الباحث يحدث في الغالب ، وأخطر ما يواجهه الطالب حينما يحاور الأستاذ ، عن بعض المصادر والمراجع ، أو ما يطرحه من رأي يخالف أستاذه ، وعندها تنعكس الآثار على الدرجات الشفوية والتحريرية ، حتى يصل للإفصاح عن ذلك ، وتوجه التهديدات بالشكل المباشر وغير المباشر ..

والواقع الميداني المبرر، حينما يكون الطابع الغالب للمحاضرة، هو اعتماد الأستاذ على ما يترجمه الطالب من الكتب التي يضعها لمغزاه الشخصي وما تنفعه في بحوثه وتسهيل مهامه الخاصة، أو ربما رتبها وطبعها باسمه ..

وحتى ينتهي الوقت المخصص، تراه يضيع الوقت والجهد، وبشكل واضح، لكونه لا يضع خطة للمحاضرة، أو يضعها ولا ينفذها، ولا مجال عنده للإبداع ..

وبهذا كما قال (بوير)؛ إن الأفكار الجديدة غالباً ما تموت قبل ولادتها أو قبل وصولها إلى التحقيق، بسبب أربعة عوامل:

(روشكا، ١٩٨٩؛ ص: ٨٨)

- ١- القصور أو عدم القدرة في تبيان الفكرة وإظهارها .
- ٢- الخوف من النقد، خشية أن تكون الفكرة قد أخذت طريقها من قبل إلى الآخرين .
- ٣- الإحساس بعدم صلاحية ومشروعية الفكرة من أجل استخدامها العلمي .
- ٤- عدم القدرة على استغلال اللحظة المناسبة لظهور مثل هذه الفكرة .

وكان (بوير) قد استقرأ كل ما تقدم، بما يتصف مناخ الدراسات العليا في بعض الجامعات العراقية، وبذلك أوضحه (٧٠) طالب في الدراسات العليا، وما أسهم التدريسي بشكل فاعل في تعويق الطالب على إبداء رأيه العلمي، واتجاه الطالب للصمت، لئلا يعترض لفكرته، فتكون النتيجة الرسوب، ويدفع الطالب الثمن غالباً، وهو فعلاً ما كانت عليه نتيجة بعض الطلبة المساوية ..

وكشف (٤٠) طالب في الدراسات العليا ، بأن هناك في بعض الحالات ، تشجيع الأستاذ على المناقشة وإبداء الطالب الرأي العلمي ، وبعدها يكتشف الطالب بأنه طعما لمعرفته ما إذا كان يخالف رأي أستاذه ، فتحقق جريرته هذه ما لا يُحمد عقباه ، وقد يؤدي إلى رسوبه ..

ومما يقول الدكتور (ياسين) في كتابه (نزيف الأدمغة) :
قتل الطاقات وشل الإمكانيات وهدر الكفاءات العلمية ، إنها أحيانا عملية مقصودة لتعويق النهضة والتنمية والتخريب من الداخل ، ويكاد يكون مرسوما بأيدٍ خفية .

راجع (ياسين ، ١٩٨١ ؛ ص ٨٢)

وأخطر ما يكون عليه هذا ، حينما يتفشى في المؤسسات الحكومية ، وبالخصوص المؤسسات التربوية والتعليمية ، وفي مقدمتها الجامعات ..

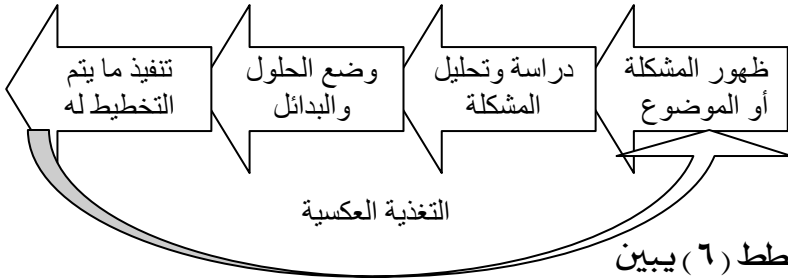
ولسبب أو لآخر ؛ يكون هدر الطاقات الحقيقية التي يتضح مؤشراتنا الفعلية ، ولا يرى طريقه إلا من لا يملك هذه الطاقات ، ليتسلق في الحصول على أعلى الشهادات ، ويتحكم بالحركة العلمية - التعليمية ، أو التحكم بالآخرين من خلال ارتقاء المناصب الحساسة في مؤسسات الدولة ..

ويضيف الدكتور (ياسين) عن واحد من خبراء التنمية وواحد من العقول العربية النادرة ، بيان مأساة التربية العربية بمناهجها وبرامج التربية والتعليم التقليدية في المدارس والجامعات ، وهي لا تتلائم مع الحاجات الحقيقية لاقتصاديات البلدان ، أي إنها غير مستجيبة في مواردها وأساليبها وعناصرها لمتطلبات الحياة الحديثة وحاجات البلاد الملحة .. وهو ما ورد قوله هذا قبل عقود من الزمن ، وما زالت هذه الصورة لها حضورها ومخاطرها وتهديداتها ..

راجع (ياسين ، ١٩٨١ ؛ ص ١٥٤)

وأيضاً كأنه يستقرأ واقع الدراسات العليا في (بعض) الجامعات العراقية التي غرقت في أساليب الدراسات أو طرق التدريس الكلاسيكية أو التقليدية ، وكأنها في العصور الحجرية ، التي تنذر بالخطورة وما يهدد التعليم العالي والدورة التربوية والتعليمية فيها ، وما زال أسلوبها التعليمي بروح التهديد الذي يخلق الفجوة بين العلم والمعرفة والتنوير ، والطالب والأستاذ ..

ويمكن وضع مخطط لنظام التفكير المبسط ، وتصور ما يمكن أن يتسلل إليه معوق أو تحدي انسيابيته ، وبأي صفة كانت رسمية أو غير رسمية ، ويمكن توضيح المختصر بالآتي :



مخطط (٦) يبين
انسيابية نظام التفكير المبسط

ومن خلال المخطط المتقدم ، يمكن أن يسهم التدريسي في تعويق انسيابية نظام التفكير في واحد من مراحل لدى المتعلم أو المتدرب أو الطالب ، سواء كان بوعي أو بدون وعي ، أو مقصود أو غير مقصود ، وبشكل مباشر أو غير مباشر ..

وبالخصوص تظهر خطورته ، حينما يؤثره على المبدع أو من يمتلك ملكة الإبداع أو الابتكار ، والأخطر حينما يستهان بما يطرحه المبدع ، ويكون عرضة للمحاربة وسرقة جهوده ..

والمبدع ؛ بلا إرادة وثقة بالنفس والتصميم على الاستمرار بالإبداع أو استكمال ما يبدأ به ، نذير على وأد التنمية والتطور ..

المبحث الثالث

إستراتيجية التعليم العالي

بين التقنية والمناهج والتخطيط

- واستكمالاً لما تقدم ، سيتضمن مدار هذا المبحث على :
- أولاً : الثورة التقنية العلمية .
- ثانياً : إستراتيجية المناهج والخطط التعليمية .
- ثالثاً : الأهداف وتطلعات طالب الدراسات العليا .
- رابعاً : جوانب من آليات تنفيذ إستراتيجية التعليم العالي .

أولاً : الثورة التقنية العلمية

التقنيات الحديثة بكل أشكالها ومنافعها وما تضيفه من قوة فاعلة وحيوية ، وما تحققه من الاستيعاب العلمي المنتج ، لتكون الداعم لخطوات الجامعات والمعاهد الريادية والقيادية العلمية المتطورة ، وتوجهاتها الإستراتيجية المستقبلية المثمرة ، والتي تقف مواكبة وثابتة أمام التحديات الفكرية والمعرفية وصناعة المعلومات ..

والفكر الاستراتيجي للبناء التعليمي السليم المتطلع نحو استثمار الطاقات بتطبيقاتها المعاصرة ، وفي مقدمتها الموارد البشرية وإدارتها المعرفية ، هو من يحقق تعاضم النفع وتعاضم الاستثمارات وتحقيق ما مطلوب من إشباع الحاجات المتجددة ..

وبتوقفنا عند آراء (روشكا) نراه يهتم بما حل بالمكننة في إطار الثورة التقنية العلمية المعاصرة ، ومعالجة ما تكونت من ظاهرة النشاط العقلي الذي يعيد العمل أليا وروتينيا إزاء الطلب أكثر فأكثر على النشاط الإبداعي الخلاق ..

راجع (روشكا ، ١٩٨٩ ؛ ص ١٢) ، (جيتس ، ١٩٩٨ ؛ ص ٢٥٥ - ٢٨١) وجانب مما يتكامل مع الثورة التقنية والمعلوماتية العلمية ، ويمهد بخط بياني لجودة التعليم الأولي والتعليم العالي ، هو إدارة الجودة الشاملة Total Quality Management ، والاتجاه الدوري بإعادة هندستها ، التي تهدف بنظامها ، ما يتوجب من التحسين المتواصل للأنشطة والسلوك في البيئة الداخلية وكيفية التخطيط لتعاملها مع البيئة الخارجية ، لتكون الجامعة بمستوى يؤهلها للتفوق التنافسي ضمن الحدود الوطنية والعالمية ، واستمرارها في تلبية حاجات سوق العمل للخريجين ، وتحقيق أهدافها برؤيا ورسالة واضحة وفاعلة .. راجع مثلا : (Courtney, 1995) ، (Alter, 1999)

ولو قارنا بينه وبين ما يجري في أروقة الدراسات العليا في بعض أقسام الجامعات العراقية ، لرأينا بأن (٥٦) طالب في الدراسات العليا آرائهم متناقضة تماما ، فالطالب يرد منه أن يكون الآلة الصماء التي لا تعرف غير التوجيه والحفظ الأصم ..

وأهم ما هو مطلوب ، أن يجعل ما يطرحه أو يوجه به الأستاذ ويحدده بأنه هو المعول عليه مهما كان محتواه ، وأن لا تكون للطالب شخصيته العلمية والإبداعية الموازية لأستاذه ، وإلا الويل لمن يتجه بهذا الاتجاه ويخالف ذلك ، وبمقتضى الحال ، الرسوب

حليف من يجرأ ويتجه نحو الإبداع وإبداء الرأي العلمي في جانب معين ، بدلا من أن يكون آت ..

وعموما ؛ فإن التقنيات الحديثة ، بما فيها التقنيات المعلوماتية ، وما تسهم في اختزال الزمن والتخفيف عن كاهل الباحث والطالب ، وما تتكامل مع التفكير الإنساني ، وما يتطلبه من الدعم المثمر ، للوصول إلى فاعلية تكاملية البيئة الداخلية للقطاع التعليمي مع البيئة الخارجية ومتطلباتها وحاجاتها المستدامة ، لرشد التطور والتنمية الوطنية المستدامة والمواكبة لتطور العالم المتقدم ، والانتفاع من قدراته وتجاريه ..

ثانياً : إستراتيجية المناهج والخطط التعليمية

من البديهي ، أن لابد من إستراتيجية واضحة للقطاع التعليمي ، ومنه الجامعات والمعاهد ، لتخطي كل التحديات والتهديدات ، وبناء التفوق التنافسي المحلي والوطني والعالمي ، والذي يبدأ من النظرة بموضوعية إلى كل ما تتطلبه المناهج من بناء حقيقي يلبي حاجات سوق العمل ، بالقدرات والإمكانات والرغبات لدى المتخرج أو المتدرب ، ومنفذه الدراسة والتحليل ووضع التخطيط الاستراتيجي الممكن تنفيذه ، وبتوجيه وتقييم وتقويم رقابي إنساني فاعل ..

ويرى الدكتور ياسين ؛ إن معظم النظم الدراسية والمناهج التعليمية في مجتمعات العالم الثالث ، وعلى الأخص في الدراسات النظرية ، هي نظم مستوردة من الخارج ، وقد أعدت عند تصميمها لتخريج خبرات علمية صالحة للعمل في مجتمعات معينة غير مجتمعاتنا ، لذا يتطلب ملائمة وعدم تشويه القطاع التعليمي

ومتطلبات إستراتيجية سوق العمل في الدول النامية ، ومواكبته مع تطورات القطاع التعليمي في الدول المتقدمة ..

(راجع (ياسين ، ١٩٨١؛ ص : ٦٧) ، وأيضا (Alter,1999)

وما رأى الباحث على أرض الواقع ، يتعدى هذا حتى يصل إلى استنزاف كل طاقات الطلبة في الدراسات العليا ، بجوانب لا تمت إلى الجانب العلمي ..

وكون الطلبة هم بالأساس ليسوا مؤهلين لهذا المستوى ، لا بأثارهم العلمية ولا بمؤشرات غير المؤشرات الروتينية ، وفوق ذلك وهذا ، ترى (بعض) الأساتذة يطلب من الطالب بترجمة كتب تنفع الأستاذ في بحوثه وتأليف كتبه ، ومطالبته بأمر هدفها تخدم مصالح الأستاذ من قريب أو بعيد ..

أو جعل الطالب في دوامة عدم معرفة استثمار وقته ، بما ينفع ويطور قدراته العلمية ، حتى يصل طلب الأستاذ بشكل يهدر وقت الطالب وموارده المالية ، وحتى يصل الأمر في البحث عن كتب باللغة الانكليزية والعربية بشروط تعجيزية قد تتعدى القدرات ، وليس له إستراتيجية البناء العلمي ، فضلا عن بحث الطالب في الانترنت عن ما يحتاجه (بعض) أساتذته ..

وبهذا يهدر الطالب كل وقته وإمكانياته وتشتت أفكاره وطاقاته للبحث عن كتب وعناوين ، دون الحصول على وقت مناسب للدراسة وتطوير قابلياته ، هذا إن كان الطالب فعلا يرغب في تنمية قدراته وشخصه العلمي ، للإسهام بمستقبل بلده أو دعم وتطوير التعليم المثمر ..

ومن جانب آخر رأى الباحث بأن غالبية الأساتذة يرفضون إعطاء الطالب مفردات تبين ما مخطط له ، ربما لئلا يكشف توجهات التدريس ، ولئلا ينهض بواقعه العلمي المطلوب الهادف والمناسب لمستقبل مثمر ..

واستكمالاً ، يتطرق الدكتور (ياسين) إلى ما يضعه المجلس على جرح التعليم النازف ، حيث يبيّن بأنّ الدول النامية تقتبس النظم التعليمية الناجحة ، لكنها تشوّهه عند التطبيق ، فمثلاً يعد نظام المقررات في المدارس والجامعات الأمريكية من أحدث ما وصل إليه التفكير التربوي في حينها ، لما فيه من مزايا ومرونة تمنح الطالب حرية الاختيار ، بعد أن كان التعليم بمؤسساته يحدد للطالب المواد والأسلوب والطريق ، بحيث لا يضع موضع للتعليم الدكتاتوري ، لكن حين تقتبس الجامعات في الدول النامية هذا النظام يشوّه بتطبيقاته .. راجع (ياسين ، ١٩٨١؛ ص : ٦٨)

وبه يستقرّ ما يدور بين الطالب والتدريسي في الدراسات العليا ، وما يتشبهون بالنظم المتقدمة إلا إنهم يشوّهون تلك الأنظمة المتطورة ، إن أرادوا تطبيقها ، وحتى التفكير بهذه الأنظمة بعيد المنال عند معظم التدريسيين والطلبة ، لكون النظام التقليدي الموروث ، مهيمن على النفسية والسلوكيات والأساليب التعليمية لكل من التدريسي والطالب ..

وكان التعليم العالي ليس من صلب علاجاته هو المواد الدراسية المتطورة ، والأستاذ المواكب للموقف بكل انفتاح ومرونة وانسيابية ، ومنه لا يجعل حواجز بين المادة التدريسية والطالب ، وما يتوجب عليه أن يتخطى العصور الحجرية في طرق التدريس ، وما يتوجب من استكمالهِ إطلاق العنان للخيال العلمي المثمر للبناء المعرفي واستمرارية تطوير المؤسسات ، ومنها المؤسسات التربوية والتعليمية ، أولاً بأول ..

ثالثاً : الأهداف وتطلعات طالب الدراسات العليا

تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها على وفق أحدث الأساليب الملائمة ، هو من منهج الإستراتيجية القويم المؤدي لوضوح محتويات الرسالة والرؤى والتفكير الاستراتيجي بالقدرات والمهارات المتطلبة لإنجاز مهام الإدارة الإستراتيجية ، وبالخصوص ما يعني متطلبات التعليم والتعليم العالي ، وتحليل ودراسة عناصر البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، وما يتطلبه التخطيط الاستراتيجي من تجسيد لاهتمامات وتطلعات طالب الدراسات العليا المبدع والمنتج ..

يقول (كلاوسن) في مقاله (البرج العاجي الجديد) : لا أحد يجادل في أن التعليم العالي شيء جيد ، وفي أن التعليم والأبحاث الراقية يعملان على تنمية المجتمع فوق مصالحه الاقتصادية المباشرة وما بعدها .. لكن الهدف الواضح لتحقيقه هو المعول عليه .. راجع (كلاوسن ، ٢٠٠٨ ؛ ص : ٣٧)

ونرى (٤٥) طالب في الدراسات العليا ، يفصحون بأنه ؛ لا هدف للطالب إلا أن يحصل (شهادة الماجستير أو الدكتوراه) لتحسين مراكزهم الوظيفية والمستوى المعاشي وما شاكل ذلك ..

ولهذا يستخدم الطالب شتى الوسائل ويستعين بالآخرين لكتابة بحوثه مقابل أجر ، فكيف ستكون النتيجة لمستقبل العلم ومستقبل البلاد ..

ولا أعرف كيف سيكون مستقبل التعليم العالي ، ومستوى الخريج وما يكون عليه مستقبلاً في المقام التعليمي والقيادي للمؤسسات والبحث العلمي ، وهم لا يفقهون من البحث شيئاً ، وما أخطر أن توضع الأمانة بتحكم مثل هكذا مخرجات ..

وهو ما يتناغم مع ما يراه الدكتور (ياسين) : اتجاه الطلبة للوصول إلى الجامعة ، والحصول على شهادة تعد بمثابة جواز سفر يصل الطالب بها إلى وظيفة ، والوظيفة تعني راتباً أو انتقالاً من طبقة اجتماعية معينة إلى طبقة اجتماعية أخرى أكثر امتيازاً ، دون الاهتمام بخطط التنمية المستدامة ومستلزماتها واحتياجاتها ..
(راجع (ياسين ، ١٩٨١ ؛ ص ٦٦)
وفعلا هذا ما رآه الباحث من أمد لدى الطلبة ، وحتى على مستوى واسع في الدراسات العليا ..

رابعاً : جوانب من آليات تنفيذ إستراتيجية التعليم العالي

ولتنفيذ أو تطبيقات أي خطط أو صياغة إستراتيجية ، لابد من آلية موافقة ومهياة لنجاح تنفيذها ، بالداعم البشري والمادي وغير المادي ..

ويمكن الإشارة لأبعاد منها ، فمن الضروري مثلا معرفة ما جديد وأهداف قيام أو إنشاء المشاريع أو المؤسسات مستقبلاً ، سواء كانت حكومية أو غير حكومية ، ووطنية أو متعددة الجنسيات من منظور :

- توصيف الوظيفة : الممثل لحالة تشريح الوظيفة ، وتهيئة استيعابها ، والانتقال بها إلى مرحلة لاحقة لوصفها ..
- وصف الوظيفة : المكمل لتوصيف الوظيفة ، وما يتم وضع خريطة محتوى ودليل وظيفي ، لبيان مستوى وواجبات ومسؤوليات ومتطلبات الوظيفة ..

- مواصفات الوظيفة: المتحقق في ضوء وصف الوظيفة، لتحديد الشخص المناسب في المكان المناسب والتوقيت المناسب والموقف المناسب، المحقق لأدق التنفيذ والأداء العالي الوظيفي وما يواصله .. على اعتبار الدقة والانسيابية والفاعلية والمرونة، تحقق الاستيعاب والاستعدادات وتهيئة الكوادر ومناهج الدراسات الأولية والعليا في المؤسسات التعليمية (الكليات والمعاهد) .. ومنه ما يحتاج التغيير والنمو والتطوير المستقبلي على مستوى :

- المشاريع الخدمية الحكومية وغير الحكومية ..
- المشاريع الإنتاجية الثقيلة والمتوسطة والخفيفة الحكومية وغير الحكومية ..

- المشاريع ذات الصفات المشتركة الحكومية وغير الحكومية ..
ومما يتطلب من احتياجات التغيرات والنمو والتطورات المستقبلية :

- الموارد البشرية؛ المؤهلات الفنية وغير الفنية، الشهادات الجامعية الأولية والعليا، الخبرات ..
- احتياجات تطوير الكوادر من خلال؛ التدريب والدورات التطويرية والتأهيل السريع واكتساب الخبرات ..
- ما متوافر وما سيتوافر مستقبلا من إمكانيات مادية وغير مادية ومدى مواكبتها التقنية ..

وهو جانب مختصر لما تتطلبه الإستراتيجية، وجانب منه ما يتطلبه القطاع التعليمي (الجامعات والمعاهد)، والإمكانيات المتوافرة والتي ستوافر لهذا القطاع العام والخاص والمشارك، مما تقدم ذكره، وما مطلوب منها ليكون لها المخرجات من الكوادر المؤهلة بشهاداتها الأولية والعليا، وما يكملها مما يتخرج من الجامعات العالمية، وما يتطلبه من تشكيل لجان مستقلة لرعاية

العلماء والمبدعين ، وحمايتها من العابثين بهذه الشريحة الوطنية النادرة التي يعول عليها لمستقبل البلاد ، وحمايتها ماديا ومعنويا ، وما يتطلبه من الحماية على مستوى المدن وعلى مستوى الدولة ..
وحماية الخطط الإستراتيجية باتجاه معرفة المستويات العلمية المؤهلة لقيادة القطاع التعليمي بكل مفاصله ؛ من الجوانب الإدارية والعلمية ، حتى تهيئة القاعة الدراسية ..
وهو جانب من حماية الطلبة بشكل عام ، وحماية الطلبة المبدعين والموهوبين والمتفوقين بشكل خاص ، وتطوير قابلياتهم ومتابعته قبل وأثناء وبعد العمليات التعليمية ، وتقديمهم إلى سوق العمل كمخرجات واعدة بقدراتها ، وبمختلف التخصصات ، مع مراعاة معايير المخاطر وحماية البنى التحتية وحتى الفوقية للارتقاء بالتنمية البشرية والإنسانية ..

ويتطلب بذلك في كل مرحلة ومدى زمني ، متابعة ما تم تنفيذه وما سيعقبه على وفق الخطط المرسومة وحصيلة النتائج ، لتواصل مطابقة الخط البياني المخطط له مع الخط البياني المنفذ ، ومواصلته بالرقابة التقييمية والتقويمية ، واستقلالية ونزاهة هذه الهيئة الرقابية البعيدة عن المحسوبية والمحاباة والرشوة وكل أنواع الفساد الإداري والمالي والعلمي ..

وأن يتصفون بمستوى علمي مشهود له ، مع تواصل تطويرهم داخل وخارج القطر ، ومواكبة كل جديد في المجال الرقابي والتخصص المطلوب ..

وهنا مما يبرز أهمية الاعتناء بالمكونات والأدوات والتطبيقات ، مع مراعاة القوة والضعف للمؤسسات ، بما فيها التعليمية ، وما يسنح لها من فرص ، وما تواجه من تحديات وتهديدات ، كالمنافسة والتفوق التنافسي والجودة الشاملة ..

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

بعد كل ما تقدم من محاور البحث ، وما تم بإتباع منهج المقارنة بين ما ورد في المصادر والمراجع ، وما كان عليه ميدانيا وعلى أرض الواقع للكشف عن الحقائق بموضوعية .. ووضع الاستراتيجيات المناسبة والقائمة على وفق الميزة التنافسية المتطورة بين الجامعات العراقية والواعدة ببناء عقول ، تمتلك مقومات التوجه التنافسي العالمي ، وذلك للوصول إلى جودة التعليم العالي ، واستمرارية قابلية النمو والتطور ، والحيلولة دون مؤثر الضعف وتفاقمه ..

والعمل على استثمار كل ما يتاح من الفرص ، والسعي لتذليل كل التحديات والمخاطر والتهديدات والصعوبات المعوقة لتقدم منهج استراتيجي واضح ينهض بالتعليم العالي في العراق ، وبأفضل الأساليب المناسبة والآلية الموائمة للتطورات في الدول المتقدمة ..

ومن أجل رسم الصورة بشكل واضح ومعالج وفاعل ، تطلب أن نخلص في هذا المبحث إلى :
أولا : الاستنتاجات .
ثانيا : التوصيات والمقترحات .

أولاً : الاستنتاجات :

الدراسات العليا ؛ هذا البعد الاستراتيجي المهم والخطرفي آن واحد ، المهم في نتائجه ومؤهلاته ، والمنبثق بقوة جودته من الجامعات العراقية ، والخطر حينما لا تنبثق الجودة من ثقافة التدريسي والمنظومة المعلوماتية والمعرفية ، وما يتطلبه من التوازن بين ؛ الطالب وما يمتلكه من قدرات ورغبات ، وسوق العمل ..
ومما توضح من محاور ومحتويات البحث المختصر ، يمكن أن نحدد من بين أهم الاستنتاجات الآتي :

١- عدم وجود خطة منهجية ، للسير على وفقها ببرنامج الدراسات العليا ، ولذا نرى ارتجالية وضع مفردات المنهج الدراسي بشكل يجعل الطالب يتخبط دون أن يعي ما المطلوب منه ، حتى انتهاء الكورس ، فحينما يتفحص في النهائية ، بمراجعة ما أخذه من موضوعات ، يرى إرباك لما يمتلكه من معلومات متراكمة ..

٢- تركيز غالبية الكادر التدريسي على أسلوب الترهيب المدمر الذي يخلق صدمة وأمراض نفسية لدى الطالب ، وذلك انعكاساً من مخلفات ما يحمله التدريسي من تراكم التجارب وتعامل أساتذته معه ، وهو ما يصرح به ويكشف عنه التدريسي ذاته وما عاناه ، وخطورته حينما يطبق الأسلوب ذاته ، بوعي أو بلا وعي ..

٣- لا احترام للوقت وما يتحمله الطالب من ضغوطات نفسية قاسية من بعض التدريسيين ، وكل واحد من التدريسيين يعد وقت الدراسة له فقط ، فتراه يطلب من الطالب في السنة التحضيرية ، ما لا يسع الوقت ، وبشكل لا ينفع الطالب ولا يرفع من مستواه العلمي ، بل لا يدعم بأدوات علمية

ومعلوماتية نافعة لبناء الرسالة أو الأطروحة الجامعية التي
تخدم تنمية البلد والمشاريع الوطنية ..

٤- يغلب على إستراتيجية التدريس ضباية الرؤيا والرسالة
والأهداف ، فما تم تزويد التدريسي به من أساليب تدريسية
ونفسية ومعلوماتية في زمن دراسته التقليدية الذي عفا
عليها الزمن ، تسيطر عليه بلا شعور في زمن الانترنت
والفضائيات والتطور العلمي والنفسي والإنساني والزمني
والمكاني ..

٥- يغفل ما يتصف به التدريس اليوم ، والذي يقوم على
التدريس وجها لوجه بين كل أقطاب العالم الذي أصبح
رقعة جغرافية صغيرة ، ودرجة المعيار هو النتاج والبحث
العلمي ، وبه يترجم الطالب مدى قدراته ..

٦- التركيز على الترجمة ، وترك الجانب العلمي والفهم
والاستيعاب العلمي ، بحيث يضطر بعض الطلبة إلى
التوجه بالترجمة عبر مكاتب الترجمة بالأجر ، لضيق
الوقت ، والترجمة ليست بمستوى الكتاب العلمي ، وغالبا
ما تكون هذه الترجمة لخدمة بحوث وكتب التدريسي
صاحب المادة الذي يدرسها ..

٧- يتجاهل التدريسي بأن إستراتيجية الدراسات العليا ، ليس
التعلم والتعليم فحسب ، بل رقد الطاقات العلمية بما يخدم
إنجاز رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه ، وما تقدمه
من نتاج علمي وتطبيقي مثمر ، فمثلا حينما يدرس
الطالب إدارة الإنتاج ليس الهدف الأساسي المادة نفسها ، بل
الهدف كيفية استثمار هذه المادة في إنجاز الرسالة أو
الأطروحة الجامعية النافعة بهذا التخصص ، بحيث تكون

إنجازا يرفد المشاريع المعنية بشكل مباشر وغير مباشر،
لتطويرها وتنميتها ..

٨- خطورة تقمص دور الخريج من الدراسات العليا لأستاذه في
التعليم والبحث العلمي ، ولاسيما حينما اتجه باستخدام
الأساليب المتتوية في سبيل الحصول على أعلى الدرجات في
الامتحانات أو حتى درجة النجاح ، أو اتباع أساليب ملتوية
لكي يرضي أستاذه من أجل الدرجة والنجاح ، وهو من
دواعي تدمير مستقبل المواقع الوظيفية التي سيشغلها
الخريج ، وخصوصا حينما يكون في مواقع صنع واتخاذها
القرارات ومجالات أخرى ..

٩- في الدول المتقدمة ؛ تتفاخر المؤسسات التعليمية حينما
يتخرج الطالب لديها ، بإمكانيات علمية عالية ومبدعة
ونافعة للمجتمع ومؤسساته ، والمؤسسات تتفاخر في وجود
كادر مبدع ومبتكر وله تطلعاته المتميزة .. وبخلاف ذلك
رأى الباحث في الدراسات العليا ميدانيا ، فترى بعض
التدريسيين يتفاخرون في رسوب طالب عندهم ، يتميز
بآثاره العلمية وإبداعاته وقدراته ومواهبه ..

١٠- يتم محاربة من يبدي آراءه ، وخصوصا الآراء العلمية المخالفة
لرأي التدريسي ، وفي بعض الأحيان يشجع على إبداء آراءه ،
والنتيجة أن يحارب مثل هكذا طالب ويقصى من الدراسة
بالرسوب .. ومن أسباب ذلك ، ما صرح به بعض الأساتذة ،
الخوف منه لئلا يكون منافسا لهم في المستقبل ويكشف
بنتائجته ، المستويات العلمية المنخفضة لهم والمتبعة
لأساليب تدريسية تقليدية تتراجع به القدرات والمواهب
والإبداعات ..

وهذا جانب مما يمكن استنتاجه ، لئلا تفهم الأمور بغير مواضعها ، فلا ينتفع من هدف البحث في تحديد ودراسة ووضع حلول لها ، باتجاهاتها الموضوعية ، والله الموفق ..

ثانياً : التوصيات والمقترحات :

وبعد تحديد بعض الجوانب المهمة من الاستنتاجات ، لا بد من خلالها التوجه بالتوصيات والمقترحات الموضوعية الداعمة لنمو وتطوير منحنى وآليات ترسيخ قوة واستثمار فرص الدراسات العليا في الجامعات العراقية ، وما تتطلبه استراتيجيات الدراسات العليا ، ويمكن إجمالها بالآتي :

١- يتطلب قبل كل شيء ، وضع برنامج متكامل للدراسات الأولية ، بما فيه تطوير قابليات التدريسي ، وذلك بقيام دورات تطويرية تأهيلية له ؛ داخل وخارج القطر ، لاطلاعهم على ما حصل ويحصل من تطور في العالم ، وخصوصاً في المجالات الإدارية التي تتحمل العبء الكبير في إدارة التنمية ومستقبل المشاريع المتنوعة في العراق ، والبلاد مقبل على نهضة تنموية انفجارية ، إن صح القول عنها ، وسارت في مسارها الصحيح والمناسب ..

٢- يتطلب وضع خطط إستراتيجية متطورة تنظر إلى دعم تبادلي تكاملي لمناهج الدراسات الأولية والدراسات العليا ، كل على وفق ما يتطلبه من قوة لمحتوى المفردات ، والتي من شأنها أن تجمع بين النظرية وآلية التطبيق المتقدم ، فرى مثلاً ؛ أصبح عالمياً في التعليم تخطي الكتاب المفتوح إلى التعليم الإلكتروني ، ومنه التعليم المفتوح ، وبهذا تطلب

الانفتاح على العالم بأفق الانترنت اللامحدود ، والتعاون وعقد الاتفاقيات مع الجهات العالمية ذات العلاقة بالأمر، كأن تكون مؤسسات تعليمية أو مؤسسات الطباعة والنشر..

٣- التعاون المثمر المشروط بين أساتذة الجامعات العراقية ومنهم أساتذة جامعة الكوفة ، بالاتفاقات على مستوى تخصص معين ، مع أساتذة بالاختصاص المماثل ، وخصوصاً الأجنبية الضليعة وذات الخبرة ، للقيام ببحوث مشتركة وكتب منهجية مشتركة ، واكتساب الخبرات ، وبذات الوقت وضع آلية للحيلولة دون تشويه ما يطبق من المناهج والأنظمة التعليمية المتكاملة ..

٤- يتطلب الإفادة من الأساليب الحديثة لتدريس طلبة الدراسات الجامعية الأولية والدراسات العليا المتبع في الدول المتقدمة ، كما هو الحاصل في استخدام التعليم الافتراضي الذي يتم من خلاله وضع الطالب وكأنه في صميم عمله وهو داخل قاعة الدرس أو ورشة العمل التطبيقي داخل الجامعة ..

٥- إنشاء مباني تعليمية وتطبيقية ، على سبيل المثال ؛ مستشفيات تعليمية واستشارية لكلية الطب ، وورشات عمل حقيقية منتجة لكليتي الهندسة والعلوم ، بحيث تدخل مخرجاتها من السلع نصف المصنعة أو التامة الصنع ، وبشكل منافس في السوق المحلية ، وإن أمكن الأسواق العربية والعالمية ، ويكون التعاون مشترك بين الأساتذة والفنيين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الدراسات الأولية ، وتطوير هذا التعاون بشكل مستمر وعلى وفق خطط

مدرسة يمكن أن تتطور بآلياتها على أرض الواقع ، فضلا عن تطوير الإمكانيات الاستشارية والخوض في غمار المقاولات ، فالمحك هو المنتج الذي يطور وينمي القابليات ، ويدفع بعجلة الإبداع والابتكار والتقدم ، وخصوصا أسلوب تنمية الخيال العلمي لدى الطالب والأستاذ معا الذي تستخدمه وتطوره الدول المتقدمة ، وفتح مدارس حكومية خاصة لتنمية الخيال العلمي على أساس القدرات الحقيقية لدى الطالب والكوادر الوطنية دون محاباة أو تمييز ، مع وضع نظام حوافز لهذا الأمر ..

٦- يتطلب الاختيار الاستراتيجي الأمثل وبعناية لتحديد المفردات المواكبة للتطور والتنمية المستدامة في العالم ، وبالتوازي مع اختيار وتطوير الكادر التدريسي وبشكل مستمر ، داخل وخارج القطر ، والنظر إلى الطالب في الدراسات الجامعية الأولية والعليا ، على أنه سيكون المتصدر للتنمية ، ومنه داخل المؤسسات التعليمية ، وكذا المؤسسات الخدمية والإنتاجية المختلفة للبلاد ، لذا فهو أيضا بحاجة إلى مواكبة التطورات العالمية ، والخوض في غمار التدريب والدورة المثمرة والمدرسة ، والمخطط لها على أساس علمي وبآلية نافعة ..

٧- استخدام أساليب علمية ونفسية متطورة ، من أجل أن يشعر الطالب ؛ وخصوصا طالب الدراسات العليا ، بأن الامتحان والنجاح ليس هدف ، بل هو تعزيز لما يعمله ، وجانب مهم منه الابتعاد عن أساليب الامتحانات التقليدية التي تجعل الطالب يستخدم شتى الأساليب المشروعة وغير المشروعة من أجل النجاح الورقي العابر ، وهو أخطر أسلوب

تدميري للعلم والإبداع والقابليات والقدرات ، ومنه إبتداع الطالب أخطر الأساليب وأذلها من أجل الحصول على الشهادة ودون الاهتمام بالعلمية ، حتى يصل إلى عدم معرفته بكتابة البحث العلمي ، فيتجه للبحث بالأجر ، وهي نسبة مذهلة وخطرة ، مما يتطلب إلى إعادة النظر ببعض القائمين على التدريس أولا ، لكونهم يتبعون أدنى الأساليب التعليمية التقليدية ، وأقصى أساليب التدريس غير النافعة ؛ ومنه ما يكون بالتهديد والترهيب والوعيد ، الذي يحرف الطالب عن مساره العلمي ، إن كان له مسار صحيح ..

٨ دعم البرنامج الاستراتيجي التنموي الرائع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للاهتمام والعناية بذوي العقول الإبداعية الحققة ورعايتها ، ويتطلب إعادة التخطيط لها بشكل يتناسب مع هذا التوجه الرائع ، وذلك بسبب معاملة غالبية التدريسيين بشكل قاسي ومدمر لئلا يكونون مستقبلا منافسين لهم ، ويفتخر بعض التدريسيين حينما يفشل الطالب المبدع لديه ، بسبب الأساليب اللا إنسانية .. فيتطلب من الوزارة ، أن تضع إستراتيجية لتنمية قابليتهم ببرامج خاصة من خلالها يتم منح الشهادة العليا ، دون هدر الوقت والطاقات .. مثلا أن يكون لهم برنامج تدريسي خاص ، أو يتم تقويم نتائجهم العلمي لمنحهم شهادة بموجبها أسوة بالدول المتقدمة التي تحرص على تنمية القابليات الإبداعية واستثمارها ، لكونهم الثروة الحقيقية ، ورأس المال البشري الوطني الواعد ، والحيلولة دون استغلال ذوو النفوس الضعيفة لتدميرهم ، فهم في الوقت الحاضر تميزهم

الدول المتقدمة كونهم رأس مال فكري ومعرفي إنساني
يحدد مسيرة البلاد ومستقبله ..

٩- وضع الوزارة مديرية مرتبطة مباشرة بمركز القرار،
للكشف عن المبدعين وذوو المواهب والإمكانيات، بلا
محاباة أو تحيز، وحمايتهم ورعايتهم ودعمهم بشكل
خاص، لا أقول من أجلهم، بل على أقل تقدير من أجل
يكونوا عماد التنمية المستقبلية المستدامة، والمعول
عليهم فيها ..

١٠- هناك علاقة وثيقة وفاعلة بين الإستراتيجية والتنافس
والتفوق التنافسي، ولا بد من تفعيلها بالية، تحقق
مواكبة كل تطور يحدث في الجامعات العالمية، مع
مراعاة الخصوصية للمجتمعات ..

١١- إسهام مراكز الدراسات والبحوث بشكل فاعل في متابعة
ووضع الحلول الناجمة، والتشجيع ووضع نظام حوافز
بخصوص ذلك، والتعاون في تنفيذ كل ما يثمر لمواكبة
تطور الجامعات العالمية والاهتمام بالجودة الشاملة ..

١٢- الاهتمام بالخريج ونتائج ما اكتسبه من الدراسة، وتطوير
المناهج الدراسية أو مفردات المواد الدراسية، وهو جانب
استراتيجي تقييمي وتقويمي ..

١٣- الاهتمام بمبدأ استراتيجي (تعلم كيف تتعلم بمستوى
متطلبات الجودة المستدامة) من أجل أن يكون هناك النفع
لما يكتسبه من علوم، وما فيه من الأبعاد التنويرية
والتطويرية والمبادرة، ونتائج الإبداع الاستراتيجي ..

١٤- إستراتيجية فهم واستيعاب تكنولوجيا المعلومات ودقة استثمارها ، وهو ما ينطبق على الأستاذ والطالب معا ، ولاسيما في الدراسات العليا ..

١٥- التخطيط الاستراتيجي الفاعل ، لاستثمار الطاقات المبدعة والمبتكرة من الأساتذة والطلبة ، لتشمل الإستراتيجية التعليمية ؛ وتواصل الخريج مع أستاذه وجامعته في تبادل المعلومات والمعارف ..

١٦- بناء فكر ثقافي تنظيمي أخلاقي إنساني يبني العلاقات بين الأستاذ والطالب على أسس إستراتيجية مدروسة ، لرفع شأن الواقع التعليمي بقبول الرأي والرأي الآخر ، ومنه إبداء الرأي العلمي الذي لا يترتب عليه تبعات مؤلمة للطالب ، وذلك بالتعاون بين الأستاذ والطالب ، وتجاوز الخطوط الحمراء في تبادل الآراء العلمية ..

١٧- بناء إستراتيجية تنموية للتعليم على أساس التفوق العلمي التنافسي ، ومنح الشهادات لمستحقيها على نتاجهم لئلا يواجهون من يكبح قدراتهم الإبداعية ..

١٨- لا بد من قيام خطط تسهم في انسيابية عمل الجامعات ، وما يواجهها من تحديات التي تتطلب استقرار يدفع بعجلة تقدم المشاريع المختلفة بشكل عام ، وذات الجامعات والمعاهد وما تحققه لهذه المشاريع من تخريج كوادر مؤهلة علميا بشكل خاص ، تسهم في التنمية المستدامة ..

١٩- الابتعاد في التدريس والاختبار عن الاستخدام الآلي للطلبة ، بمعنى آخر استثمار قابلية الطالب في التفكير ، والابتعاد عن أسلوب الجواب النصي الذي يستسهله الأستاذ في التصحيح ، ويستهلك قابليات الطلبة في الدراسات الأولية والدراسات العليا ، وتعويضها باستخدام الإجابة الفكرية ،

بلا استنقاص الإجابة التي تحد من آفاق التفكير العلمي
المبدع ، وهو أسلوب تستخدمه الجامعات المتقدمة والمتطورة
على وفق مبدأ (تعلم كيف تتعلم بمستوى متطلبات
الجودة المستدامة) ، لتجيب ما تفهم لا ما تحفظ كالآلة
الصماء ..

بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- المصادر والمراجع العربية :

- ١- د. أسعد رزوق / موسوعة علم النفس / مطابع الشروق / بيروت / لبنان / ١٩٧٧ .
- ٢- د. عبد الله بن خميس امبو سعدي ، سليمان محمد البلوشي / طرائق تدريس العلوم / دار المسيرة للنشر والتوزيع / عمان - الأردن / ط ١ / ٢٠٠٩ .
- ٣- د. عبد المنعم الحفني / موسوعة علم النفس والتحليل النفسي / ج٢ / دار العودة / بيروت / لبنان / ١٩٧٨ .
- ٤- د. عطوف محمود ياسين / اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال / دار الأندلس / بيروت / لبنان / ١٩٨١ .
- ٥- د. عطوف محمود ياسين / نزييف الأدمغة ؛ هجرة العقول العربية إلى الدول التكنولوجية / دار الأندلس / بيروت / لبنان / ١٩٨٤ .
- ٦- د. فاخر عاقل / علم النفس التربوي / دار العلم للملايين / بيروت / لبنان / ط ٦ / ١٩٨٠ .
- ٧- د. هاشم حسين ناصر المحنك / فلسفة الإدارة المعاصرة والمجتمع / مطبعة القضاء / النجف الأشرف - العراق / ١٩٩٠ .

٨ د. هاشم حسين ناصر المحنك / نظام تصميم العمل وتقويم الأداء ؛
ودوره في المشاريع الإنتاجية / مطبعة القضاء / النجف الأشرف –
العراق / ١٩٨٧ .

- المصادر والمراجع المترجمة :

- ٩- ألكسندرو روشكا / الإبداع العام والخاص / ترجمة غسان عبد
الحي أبو فخر / مطابع السياسة / الكويت / ١٩٨٩ .
- ١٠- اندرو ويبستر / مدخل لسوسيولوجية التنمية / ترجمة حمدي
حميد يوسف / بغداد – العراق / ط١ / ١٩٨٦ .
- ١١- بيل جيتس / المعلومات بعد الانترنت / ترجمة عبد السلام
رضوان / الكويت / ١٩٩٨ .
- ١٢- د . جون ب . ديكنسون / العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في
المجتمع الحديث / ترجمة شعبة الترجمة باليونيسكو / مطابع
الرسالة / الكويت / ١٩٨٧ .
- ١٣- وليم د . جازفي / الاتصال أساس النشاط العلمي / ترجمة د.
حشمت قاسم / الدار العربية للموسوعات / بيروت لبنان / ١٩٨٣ .
- ١٤- وليم و . لامبرت ، وولاس إ . لامبرت / علم النفس الاجتماعي /
ترجمة د . سلمى الملا / دار الشروق / بيروت – لبنان / ط٢ / ١٩٩٣ .

- المجلات والدوريات :

- ١٥- كرستوفر كلاوسن / البرج العاجي الجديد / ترجمة فرج
الترهوني / مجلة الثقافة العالمية / السنة السادسة والعشرون / يناير
– فبراير / الكويت / ٢٠٠٨ .

١٦- د. هاشم حسين ناصر المحنك / التعليم العالي والبحث العلمي
جوانب من الواقع وقوة الطموح / جريدة العراق / الثلاثاء ١٢ أيلول
١٩٩٥ / العدد ٥٨٤٤ .

١٧- د. هاشم حسين ناصر المحنك / مراكز الدراسات والبحوث ودورها
في التنمية الوطنية / جريدة العراق / السبت ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥
/ العدد ٥٨٩٥ .

ثانيا : المصادر والمراجع الأجنبية :

18 - Alter, Steven, "Information Technology for management making connection for strategy Advantage", John – Wisley & sons, Inc., U.S.A , 1999 .

19 - Courtney, John E., Total Quality Management in Higher Education, U.S.A., The American University, Unpublished P.H.D. Thesis, 1995.

20 - Dess , Gregory G. & Other " Strategic Management ; creating competitive advantages " 3th Ed . , McGraw-Hill Companies, Inc., New York, Americas, 2007 .

21 - Haag , Stephen & Other , " Management Information Systems ; For The Information AGE " 6th Ed . , McGraw-Hill Companies, Inc., New York, Americas, 2007 .

22 -Heizer, Jay & Render, Barry , "Operations management", 6th, ed,

prentice – Hill, Inc, New Jersey, 2001 .

23 - Luthans , Fred, " Organizational Behavior " 3ed , McGraw-Hill Inc., Tokyo Japan .

24 - Perreault , William D. & McCarthy, E. Jerome " Applications in Basic Marketing ; Clippings from the Popular Business Press " 2005- 2006 Ed . , McGraw- Hill / Irwin , New York- Americas , 2005 .

25 - Perreault , William D. & McCarthy, E. Jerome " Essentials Of Management ; Global - Managerial Approach ", 10th Ed. , McGraw- Hill / Irwin , New York - Americas , 2006

لطان .

26 -Tuomi " Data is More Than Knowledge implication of the Reversed Knowledge Hierarchy for Knowledge, Management and organizational Memory'’ , JMIS,VOL(16),NO(3), 1999

محتويات البحث من المخططات

الصفحة	التفاصيل
١٥	مخطط (١) يبين إستراتيجية ورؤى مشتركة بين الجامعات والقطاعات المستفيدة
١٨	مخطط (٢) يبين مكونات النظام التعليمي المبسطة
١٩	مخطط (٣) يبين طالب الدراسات العليا وما يسهم بدعم وتطوير قدراته
٢٧	مخطط (٤) يبين انسيابية الاستراتيجية التكاملية الفكرية والنفسية والسلوكية ومستوى الأداء
٣٣	مخطط (٥) يبين الذكاء في استثمار الخبرة والمهارة للوصول إلى مستوى معرفي محدد
٤٨	مخطط (٦) يبين انسيابية نظام التفكير المبسط

المحتويات

الصفحة	التفاصيل
٥	المقدمة
١١	التمهيد
١٧	المبحث الأول : نظام التعليم والتنمية والمناخ التنظيمي
١٧	أولا : مراحل نظام التعليم .
٢٠	ثانيا : إستراتيجية نظام التعليم والتنمية
٢٤	ثالثا : المناخ التدريسي التنظيمي .
٣٠	المبحث الثاني : إدارة المعرفة والإبداع والبحث العلمي
٣٠	أولا : دور الجامعات العراقية في بناء إدارة المعرفة والجودة المستدامة
٣٥	ثانيا : الإبداع والبحث العلمي
٤٣	ثالثا : معوقات الإبداع
٤٩	المبحث الثالث : إستراتيجية التعليم العالي بين التقنية والمناهج والتخطيط
٤٩	أولا : الثورة التقنية العلمية
٥١	ثانيا : إستراتيجية المناهج والخطط التعليمية
٥٤	ثالثا : الأهداف وتطلعات طالب الدراسات العليا
٥٥	رابعا : جوانب من آليات تنفيذ إستراتيجية التعليم العالي
٥٨	المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
٥٩	أولا : الاستنتاجات

٦٢	ثانيا : التوصيات والمقترحات
٦٩	المصادر والمراجع :
٦٩	أولا : المصادر والمراجع العربية
٧١	ثانيا : المصادر والمراجع الأجنبية
٧٢	محتويات البحث من الأشكال والمخططات

المؤلف كتب منشورة وغير منشورة منها

- ١- نظام تصميم العمل وتقويم الأداء ؛ ودوره في المشاريع الإنتاجية.
- ٢- إستراتيجية دراسة السوق والسلعة للتنمية الاقتصادية .
- ٣- فلسفة الإدارة المعاصرة والمجتمع .
- ٤- علم النفس في نهج البلاغة .
- ٥- الإدارة والأسلوب القيادي في نهج البلاغة.
- ٦- علم الاقتصاد في نهج البلاغة .
- ٧- علم تلوث الفكر البشري - الوقاية والعلاج - في نهج البلاغة.
- ٨- علم الاجتماع في نهج البلاغة .
- ٩- العراق في معجم البلدان .
- ١٠- بلاد الشام في معجم البلدان.
- ١١- مصر والسودان وبلاد المغرب العربي وما تبقى من أفريقية في معجم البلدان.
- ١٢- المملكة العربية السعودية في معجم البلدان .
- ١٣- ما تبقى من جزيرة العرب في معجم البلدان .
- ١٤- إيران في معجم البلدان .
- ١٥- ما تبقى من بلاد الأعاجم في معجم البلدان .
- ١٦- موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية - الاقتصادية والتجارية (إنكليزي - عربي).
- ١٧- إدارة الإنتاج (إدارة العمليات) .
- ١٨- نظام الأسرة بين التراث والمعاصرة .
- ١٩- أوضاع الكوفة الاقتصادية في عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

- ٢٠- السياحة الدينية وواقع الخدمات في فنادق محافظة النجف الأشرف
- ٢١- تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة .
- ٢٣- قاموس علم النفس والتحليل النفسي والسلوكي والأمراض العقلية (إنكليزي - عربي) .
- ٢٤- قاموس في علم النفس (إنكليزي - عربي) .
- ٢٥- قاموس في الفلسفة (إنكليزي - عربي) .
- ٢٦- دروس من حكم وأقوال الإمام علي (عليه السلام)
- ٢٧- دروس من وصية الإمام علي (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام).
- ٢٨- أخلاقيات العدالة في عهد أمير المؤمنين الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) للأشتر النخعي (رض) .
- ٢٩- دور وأهمية الإعلان للمجتمع ومشاريعه المختلفة وتنميتها .
- ٣٠- التقادم الإداري وخطورته على مستقبل المشاريع .
- ٣١- موجز تمصير الكوفة وعمرانها حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين
- ٣٢- معجم التعاريف في موارد لسان العرب .
- ٣٣- معجم الأمثال ومعانيها في لسان العرب .
- ٣٤- استخدام نظام (JIT) ودوره في تحقيق التفوق التنافسي .
- ٣٥- الجامعات وترسيخ ثقافة الرأي الآخر .
- ٣٦- إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية .
- ٣٧- منظمات المجتمع المدني ودورها السياسي في العراق .
- ٣٨- الكوفة في معجم البلدان .
- ٣٩- البصرة في معجم البلدان .
- ٤٠- بغداد في معجم البلدان .
- ٤١- معجم المخطوطات النجفية (١٢) جزء . (تأليف مشترك)
- ٤٢- دليل مركز دراسات الكوفة .
- ٤٣- علماء جامعة الكوفة ؛ مرتبة الأستاذية . (تأليف مشترك)
- ٤٤- الكوفة في معجم البلدان .
- ٤٥- بغداد في معجم البلدان .
- ٤٦- البصرة في معجم البلدان .
- ٤٧- هندسة وإعادة هندسة الحياة في القرآن الكريم .
- ٤٨- هندسة وإعادة هندسة الحياة في الأحاديث النبوية الشريفة .
- ٤٩- هندسة وإعادة هندسة الحياة في نهج البلاغة .
- ٥٠- الثقافة السياحية وإستراتيجية تنمية الموارد البشرية .

- ٥١- دليل كلية الفقه - جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .
 ٥٢- دليل تخرج طلبة كلية الفقه - جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .
 ٥٣- معجم المصطلحات الإدارية والاقتصادية ؛ إنكليزي - عربي .

وهناك مؤلفات ومعاجم آخر للمؤلف ...

البحوث والمشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية :

- ١- الهياكل التنظيمية في المشاريع الصناعية مع دراسة ميدانية .
 أ- شارك في المؤتمر العلمي على مستوى الجامعة المستنصرية ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .
 ب - شارك في مؤتمر علمي على مستوى جامعات القطر العراقي ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .
- ٢- دراسة السوق والسلعة في القطاع الصناعي مع دراسة ميدانية .
 شارك في المؤتمر العلمي على مستوى الجامعة المستنصرية ١٩٨٤ - ١٩٨٥ (حصل على شهادة تقديرية) ❁
- ٣- نظام تصميم العمل وتقويم الأداء ودوره في المشاريع الإنتاجية مع دراسة ميدانية
 شارك في المؤتمر العلمي على مستوى الجامعة المستنصرية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ .
 وفي ضوءه تم تأليف الكتاب السالف الذكر وأعلمتني ثلاث وزارات بتعميمه على الجهات التابعة لها .
- ٤- اتجاهات شعر الصافي ألنجفي في تغيير المجتمع .
 شارك في المهرجان القطري العلمي الذي أقيم في النجف الأشرف ، في تموز ١٩٩٣ .
- ٥- تأثير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لارتكاب الجريمة مع دراسة ميدانية .
 شارك في المؤتمر العلمي الأول المشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية في ٩ - ١١ / ٢ / ١٩٩٣ ..
 (حصل على شهادة تقديرية) ❁
- ٦- الأوضاع الاقتصادية للعاصمة الإسلامية (الكوفة) في عهد الإمام علي (عليه السلام)
 شارك في المؤتمر العلمي الثاني (الكوفة في التاريخ) الذي أقامته كلية الآداب بالتعاون مع مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة من ٢٨ - ٢٩ / تشرين الثاني ١٩٩٤ .

- ٧- نظام الأسرة وتنظيمها بين التراث والمعاصرة مع دراسة ميدانية شارك ضمن مؤتمر الأمومة المأمونة وتنظيم الأسرة التي أقامته جمعية تنظيم الأسرة العراقية وبالتعاون مع الإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والمكتب الإقليمي لتنظيم الأسرة للوطن العربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ، في بغداد ٦ - ٨ / ١ ك / ١٩٩٤ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ٨- الجريمة وبعدها الاقتصادي مع دراسة ميدانية لمديرية شرطة محافظة النجف . شارك ضمن ندوة التحليل العلمي للجريمة التي أقامتها كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة بالتعاون مع وزارة الداخلية / مركز البحوث والدراسات بتاريخ ٢٩ / آذار / ١٩٩٥ .
- ٩- السياحة الدينية وواقع الخدمات في فنادق محافظة النجف الأشرف وتطويرها ، مع دراسة ميدانية . شارك ضمن الندوة العلمية الثانية : (واقع السياحة الدينية في محافظة النجف الأشرف) التي أقامها مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة بتاريخ ٩ / نيسان / ١٩٩٥ .
- ١٠- دور وأهمية الإعلان للمجتمع ومشاريعه المختلفة وتنميتها مع دراسة ميدانية في محافظة النجف الأشرف . شارك في المؤتمر العلمي الأول لجامعة القادسية والمنعقدة بتاريخ ١١ - ١٢ / نيسان / ١٩٩٥ .
- ١١- التقدّم الإداري وخطورته على مستقبل المشاريع - مع دراسة ميدانية في جامعة الكوفة . شارك في المؤتمر العلمي الأول لجامعة الكوفة المنعقد بتاريخ ١٤ - ١٥ / نيسان / ١٩٩٦ .
- ١٢- دور الإعلام في نيل العنف . شارك في المؤتمر الإعلامي الأول لمحافظة جنوب الوسط الذي نظمه مجلس محافظة كربلاء المقدسة ، والمشاركة فيه المحافظات ؛ النجف الأشرف وبابل والديوانية وواسط وكربلاء المقدسة ، والمنعقد في يوم الأربعاء الموافق ٢٩ / تشرين الأول / ٢٠٠٨ ، ومثل البحث المذكور محافظة النجف الأشرف منفرداً .
- ١٣- جوانب من فلسفة البناء الفكري في شعر الصافي النجفي . شارك في المؤتمر العلمي لمركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة المنعقد بتاريخ ١ - ٢ / آذار / ٢٠٠٩ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

١٤- استخدام نظام (JIT) ودوره في تحقيق التفوق التنافسي .
شارك في المؤتمر العلمي الحادي عشر لجامعة بابل والمنعقد للمدة من ٢٩-
٣٠ نيسان / ٢٠٠٩ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

١٥- الدرس اللغوي في التفسير القرآني ؛ كتاب (قيس من تفسير القرآن)
أنموذجاً .

شارك في المؤتمر العلمي الرابع لكلية الفقه / جامعة الكوفة ، المنعقد للفترة من
١٧- ١٨ / ٥ / ٢٠٠٩ . ✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

١٦- الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ومضامين أقواله العلمية .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الفقه / جامعة الكوفة ، المنعقد
للفترة من ١١- ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٩ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

١٧- الجامعات وترسيخ ثقافة الرأي الآخر .
شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية العلوم السياسية / الجامعة
المستنصرية والمنعقد بتاريخ ٢٣ / تشرين الأول / ٢٠٠٩ .

١٨- مراكز الدراسات والبحوث بين الواقع وقوة الطموح .
شارك في المؤتمر العلمي الوطني لمراكز البحث العلمي في العراق؛ لمركز
دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، المنعقد بتاريخ ١٦ / ٣ / ٢٠١٠ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

١٩- هبة الدين الشهرستاني بين الإصلاح والتجديد ؛ مجلة " العلم " أنموذجاً .
شارك في المؤتمر العلمي الأول لدراسة جهود السيد هبة الدين الشهرستاني
الفكرية والإسلامية ، أقامته الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن) بالتعاون

مع مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة والمنعقد في جامعة الكوفة للمدة من
٣١ / آذار - ١ / نيسان / ٢٠١٠ . ✽ (حصل على درع المؤتمر) ✽

٢٠- الصحافة بين الواقع وطموح العلامة هبة الدين الشهرستاني .
شارك في المؤتمر العلمي التاريخي ؛ صحافة النجف الأشرف إنجاز معرفي

وإبداع فكري ، الذي أقامته كلية الآداب بالتنسيق مع نقابة الصحفيين فرع النجف
الأشرف للمدة ١٤- ١٥ / نيسان ٢٠١٠ . ✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٢١- أثر بيئة النجف الأشرف في بناء شخصية الشيخ الوائلي .
شارك في المؤتمر العلمي ؛ الشيخ الوائلي وأثره الإصلاحية والفكرية ، الذي

أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، والكلية الإسلامية الجامعة في
النجف الأشرف ، والمنعقد بتاريخ ٢٩- ٣٠ / ٤ / ٢٠١٠ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽
٢٢- سلامة اللغة العربية في الوسائل الإعلامية ؛ معجم تصحيح لغة الإعلام العربي (أنموذجاً / (مع دراسة ميدانية لبعض القنوات العربية والعالمية) .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة ، المنعقد للفترة من ٩- ١٠ / ٥ / ٢٠١٠ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽
٢٣- الأبعاد التربوية والاجتماعية في أقوال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الفقه / جامعة الكوفة، المنعقد تحت شعار (مرجعية الفكر الإسلامي في تراث الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) للفترة من ٢٢- ٢٣ / شباط / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽
٢٤- الأبعاد الإستراتيجية المتداخلة بين الجامعات والمجتمع .

شارك في مؤتمر التعليم المستمر الأول ؛ لجامعة البصرة ، تحت شعار (إصلاح وتطوير التعليم المستمر وخدمة المجتمع في الجامعات العراقية ، المنعقد بتاريخ ١٦- ١٧ / ٣ / ٢٠١١ . ✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٢٥- أخلاقيات العدالة في عهد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام للأشتر النخعي (رضي الله عنه)

شارك في المؤتمر العلمي الدولي ، الذي أقامه مركز دراسات الكوفة ، وكلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة ، المنعقد تحت شعار (نهج البلاغة سراج الفكر وسحر البيان) ، للفترة من ٢٧- ٢٨ / آذار / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽
٢٦- شعر الشيخ عبد الكريم الجزائري مضامينه وأغراضه .
شارك في المؤتمر العلمي الثاني لكلية الفقه / جامعة الكوفة ، المنعقد للفترة من ١٨- ١٩ / ٤ / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽
٢٧- أثر النجف الأشرف الإعلامي والصحافي في الإصلاح والتجديد؛ مجلة (النجف) أنموذجاً

شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، الذي أقامته الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الأشرف ، بتاريخ ٢٢- ٢٣ / نيسان / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٢٨- الأبعاد التربوية في أقوال الإمام الكاظم عليه السلام
شارك في المؤتمر العلمي الثاني الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ١٠- ١١ / ٦ / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٢٩- المضامين النفسية في القرآن الكريم ؛ (سورة طه) أنموذجاً
شارك في المؤتمر العلمي الثالث (القرآن الكريم وقضايا العصر) ، الذي أقامته كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة ، بتاريخ ١١- ١٢ / ١٢ / ٢٠١١ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

٣٠- العقد الاجتماعي وبناء الدولة الإسلامية في وثيقة المدينة .
شارك في المؤتمر العلمي الأول ؛ وثيقة المدينة المنورة ، الذي أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، والمنعقد بتاريخ ١٢- ١٣ / ٢ / ٢٠١٢ .

✽ (حصل على درع المؤتمر) ✽

٣١- الأداء العالي وتحديات الفساد الإداري .
شارك في مؤتمر التعليم المستمر الأول ؛ لجامعة البصرة ، تحت شعار (التعليم المستمر طريق الجامعة إلى المجتمع) ، المنعقد بتاريخ ٦- ٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

٣٢- المضامين النفسية في أقوال الإمام الكاظم عليه السلام .
شارك في المؤتمر العلمي السنوي الثالث الدولي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ٢٥- ٢٦ / ٥ / ٢٠١٢ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٣٣- هندسة وإعادة هندسة المجتمع بين نهج البلاغة والفكر المعاصر
شارك في المؤتمر العلمي لمهرجان الغدير العالمي الأول الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ، بتاريخ ٥- ٩ / ١١ / ٢٠١٢ م .

✽ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ✽

٣٤- توظيف الإعلام وفلسفته في وحدة العقيدة الإسلامية – الإنسانية ؛ مجلنا (العلم) و (النجف) أنموذجاً
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية / جامعة الكوفة المنعقد للمدة من ١٤- ١٥ / ٤ / ٢٠١٣ .

✽ (حصل على درع المؤتمر وشهادة تقديرية) ✽

٣٥- منظمات المجتمع المدني ودورها السياسي في العراق .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي لكلية الآداب / جامعة الكوفة المنعقد بتاريخ ٢٤- ٢٥ / ٤ / ٢٠١٣ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

- ٣٦- إستراتيجية التعليم المستمر في التفكير الإبداعي والأداء العالي لخدمة المجتمع
شارك بالمؤتمر العلمي الذي أقامته جامعة البصرة / التعليم المستمر ، بتاريخ ٢٩ / ٤ / ٢٠١٣ . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ٣٧- تكامل البناء التربوي والإنساني في أقوال الإمام علي الهادي (عليه السلام) والإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .
شارك في المؤتمر السنوي الرابع الدولي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ١٧- ١٨ / ٥ / ٢٠١٣ م .
❀ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❀
- ٣٨- علم النفس الاقتصادي بين نهج البلاغة والفكر المعاصر .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعتبة العلوية الشريفة بتاريخ ٣٠ / ١٠ - ١١ / ٢٠١٣ .
❀ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❀
- ٣٩- المسؤولية الأخلاقية لمنظمات المجتمع المدني في حماية حقوق الأيتام والمشردين ؛ (مع دراسة ميدانية) .
شارك في المؤتمر السنوي الثاني الذي أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة ، بتاريخ ٢٧- ٢٨ / ١١ / ٢٠١٣ م . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀
- ٤٠- الثقافة السياحية وإستراتيجية تنمية الموارد البشرية .
شارك في المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي أقامته كلية العلوم السياحية / جامعة كربلاء ، بتاريخ ١١- ١٢ / ٣ / ٢٠١٤ م .
- ٤١- نظام وتنظيم الأسرة بين رسالة الحقوق والفكر المعاصر .
شارك في المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ٨- ٩ / ٥ / ٢٠١٤ م .
❀ (حصل على شهادة تقديرية ودرع المؤتمر) ❀
- ٤٢- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في ملحمة الغدير لبولس سلامة .
شارك في مهرجان الغدير العالمي السنوي الثالث الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ، بتاريخ ١٩- ٢١ / ١٠ / ٢٠١٤ م
❀ (حصل على درع المؤتمر وشهادة تقديرية) ❀

٤٣- دور الجامعات والمؤسسات البحثية في هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي والإستراتيجي .

شارك في المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة بالتعاون مع أكاديمية الحكمة العقلية / الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، بتاريخ ٧- ٨ / ١ / ٢٠١٥ م . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

٤٤- دور الجامعات والمؤسسات البحثية في هندسة وإعادة هندسة الفكر الريادي والإستراتيجي .

شارك البحث في المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي أقامه مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة بالتعاون مع أكاديمية الحكمة العقلية / الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، بتاريخ ٧- ٨ / ١ / ٢٠١٥ م . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

٤٥- مضامين البناء الفكري والفلسفي في شعر السيد الشريف المرتضى .

شارك البحث في المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ، بتاريخ ٢٣- ٢٤ / ٤ / ٢٠١٥ م . ❀ (حصل على شهادة تقديرية مع درع المؤتمر) ❀

٤٦- الفكر الإنساني ومعالجاته عند العلامة الشيخ المظفر (مجلة النجف أنموذجاً) شارك البحث في المؤتمر العلمي الدولي حول التجديد في فكر العلامة الشيخ محمد رضا المظفر الذي أقامه معهد العلمين للدراسات العليا بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة ، بتاريخ ٢٤- ٢٥ / آذار / ٢٠١٥ م . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

٤٧- الدرس اللغوي في التفسير القرآني ؛ كتاب (قبس من تفسير القرآن) أنموذجاً .

شارك البحث في المؤتمر الدولي دراسات اللغة العربية وآدابها / كوالالمبور – ماليزيا ٤- ٧ / مارس / ٢٠١٦ .

٤٨- الأساليب العلمية لتحقيق المخطوطات ؛ تواصل بين الماضي والمستقبل . شارك البحث في المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية في ماليزيا ٢٧- ٢٨ / ٤ / ٢٠١٦ الذي أقامته جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

٤٩- إنسانية الضرائب وإدارتها بين نهج البلاغة والفكر المعاصر .

شارك البحث في المؤتمر العلمي ؛ (نهج البلاغة الثاني) الذي أقامته كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة ، بالتعاون مع العتبات المقدسة الحسينية والعباسية وأمانة مسجد الكوفة ، بتاريخ ٢٣- ٢٤ / ٤ / ٢٠١٦ م . ❀ (حصل على شهادة تقديرية) ❀

- ٥٠ - إستراتيجية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعات الدول النامية
شارك البحث في المؤتمر الدولي تطوير البحث العلمي في التعليم العالي ٣
مايو ٢٠١٦ - بالمشاركة مع جامعة الزرقاء في الشارقة - الامارات العربية
المتحدة
- ٥١ - الإستراتيجية المعرفية وثقافة الجودة الشاملة والمستدامة في المؤسسات
التربوية والتعليمية
شارك البحث في المؤتمر الدولي ؛ التقييم والجودة والاعتماد الأكاديمي
في التعليم العالي لجامعة الزرقاء / عمان - الأردن في ١ - ٣ / أكتوبر ٢٠١٦ ،
وكذلك المؤتمر الدولي الإدارة والتخطيط / كوالالمبور - ماليزيا في ٤ - ٦ /
أكتوبر / ٢٠١٦ .
- ٥٢ - اللغة العربية وتكنولوجيا المعلومات .
شارك البحث في المؤتمر الدولي دراسات اللغة العربية وآدابها بالمشاركة
مع جامعة الزرقاء في ١٤ - ١٧ أكتوبر / ٢٠١٦ الشارقة - الامارات العربية
المتحدة .
- ٥٣ - إستراتيجية تحقيق المخطوطات في البناء الحضاري
شارك البحث ضمن المؤتمر الدولي الثاني للمخطوطات والوثائق
التاريخية، عقده في (جامعة بارتين) - تركيا ، بتاريخ ٢٥ - ٢٦ أكتوبر/ ٢٠١٦ م .
- ٥٤ - إستراتيجية الدراسات العليا في الجامعات العراقية .
شارك البحث في المؤتمر الدولي تطوير البحث العلمي في التعليم العالي
بالمشاركة مع جامعة الزرقاء في ١٨ - ٢٠ ديسمبر / ٢٠١٦ المنامة - البحرين .
- ٥٥ - المنبر الحسيني وفلسفة البناء التربوي والاجتماعي .
شارك البحث في المؤتمر الدولي الثاني ، حول التجديد في المنبر الحسيني ،
الذي أقامته مؤسسة بحر العلوم الخيرية / معهد العلمين للدراسات العليا بالتعاون
مع العتبة العباسية المقدسة في ١٦ - ١٧ اذار ٢٠١٧ م الموافق ١٦ - ١٧ جمادى
الآخر ١٤٣٨ هـ .

✽ (حصل على شهادة تقديرية) ✽

- ٥٦ - إدارة المعرفة وتقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني
شارك البحث في المؤتمر الدولي ؛ المؤتمر الدولي تكنولوجيا وتقنيات التعليم
والتعليم الإلكتروني ، الذي أقيم في الشارقة - الامارات العربية المتحدة ١ - ٣
أبريل ٢٠١٧ .

وهناك منشور للمؤلف أكثر من (١٠٠) بحث وموضوع وشعر
وفصة ، داخل العراق وخارجه



دار أنباء للطباعة والنشر

مركز دراسات دار أنباء

Dar - Anbaa For Printing & Publishing

Najaf / Iraq

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto:daranbaa2@yahoo.com)

